يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-איתיחאד Al-Ittihad מחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

٨ تشرين الاول ١٩٧٤، ٢٣ رمضان ١٣٩٤، العدد ٤٢/٣١ VOL 31—42 — 8.10.74

تكرر الاعتداءات على جنوب لبنان
الكتلة الشيوعية تطلب جلسة مستعجلة

تل أبيب — قامت القوات الاسرائيلية ، ليلة السبت الماضى ، بقصف قرية بليدة جنوبى لبنان البعيدة حوالى ١،٦ كيلو متر من الحدود اللبنانية . وتقول المصادر اللبنانية أن الاضرار البليغة لحقت بأهالى القرية ومزروعاتهم وبمنازلهم ، وان ثلاثة اشخاص قتلوا وعشرة جرحوا جراح بعضهم خطيرة . وقال الصحفيون اللبنانيون المحليون ان القنابل سقطت على مقهى فى البلدة كان مكتظا بالناس . وتضيف المصادر الاسرائيلية أنه أمكن مشاهدة أهالى القرية من الجانب الاسرائيلى وهم يحملون حقائبهم متجهين نحو بنت جبيل ، البلد التى تبعد خمسة كيلو مترات عن الحدود اللبنانية . ومع

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

ليطلق سراح قائد الشباب الديمقراطي السوداني

حيفا — مكتب الاتحاد — وردتنا نسخة من رسالة دورية بعث بها اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي الى التنظيمات الشبابية والرأي العام العالمي ، تنبئنا باعتقال الرفيق خليل الياس رئيس اتحاد الشباب الديمقراطي فى السودان . وتذكر الرسالة ان اعتقال هذا المناضل الشيوعي يأتي ضمن حملة السلطات السودانية ضد القوى الوطنية التقدمية فى البلاد — هذه الحملة المستمرة منذ ايلول ١٩٧١ .

اننا نضم صوتنا الى اصوات كل القوى المحبة للحرية فى العالم ، ونطالب باطلاق سراح الرفيق خليل الياس وكل السجناء السياسيين فى السودان .

★ جولة كيسنجرية جديدة .. ★

مشروع أمريكي إسرائيلي لانسحاب جزئي مقابل إلغاء حالة الحرب ..
لن يسمح الرأي العام العربي بالتراجع عن الاتفاق المصري - السوري - الفلسطيني !

القدس — لمراسلنا الخاص — يظهر أن اتفاقا حصل بين كيسنجر الامريكى وزميله الاسرائيلى ، ألون ، على بذل جهود جديدة لتأجيل استئناف مؤتمر جنيف ، مرة أخرى . ومضمون الاتفاق بينهما ، علىما يظهر ، هو وساطة كيسنجر لاجراء مباحثات جديدة بين اسرائيل ومصر (وربما مع الاردن أيضا) تنسحب اسرائيل ، بموجبها ، عن بعض المناطق المحتلة مقابل قيام مصر (وربما الاردن أيضا) بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل بشكل من الاشكال .

ومع أن احدا لا يستهين بخطورة هذه المساعى الا انها تاتى فى أوضاع تجعل من الصعب جدا أن يوافق الرأى العام العربى على تأجيلات جديدة فى تحقيق الحل الشامل بعد ان اضطر الرئيس المصرى ، السادات ، الى التعهد برفض الحلول الجزئية وبعد أن اتفق مع سوريا ومع منظمة التحرير الفلسطينية على أن تكون الخطوة التالية هى استئناف مؤتمر جنيف .

كيسنجر فى جولة جديدة

سيبدأ كيسنجر جولته الجديدة فى الشرق الاوسط مساء اليوم ، الثلاثاء ، ابتداء من القاهرة فدمشق فعمان . ويحط رحاله فى اسرائيل مساء السبت القادم .

وعاد وزير الخارجية الاسرائيلى ، يغآل الون ، الى اسرائيل امس الاول ، الاحد ، بعد أن القى كلمة الحكومة الاسرائيلية فى الامم المتحدة (باللغة العبرية) . وقبل أن يغادر نيويورك اجتمع مرة اخرى بزميله الامريكى ، كيسنجر ، تمهيدا لجولة كيسنجر .

وصرح الوزير الون للصحفيين فى مطار بن غوريون (اللد) أن الغرض من جولة كيسنجر القادمة فى الشرق الاوسط هو « البحث مع اسرائيل وجاراتها فى طرق الاستمرار بالمفاوضات » .

واعترف ألون أن كيسنجر ربما سيكون مضطرا الى أن يشمل فى مباحثاته ، أيضا ، « قضية استئناف مؤتمر جنيف » .

ولذلك — قال ألون — سيقوم كيسنجر بزيارة عواصم الدول العربية — القاهرة ودمشق وعمان — ليستوضح منها مدى الاستعداد العربى لاجراء مباحثات جديدة مع اسرائيل ، وعلى أى أساس . ثم يزور اسرائيل ليبلغ حكامها بمدى الاستعداد العربي وشروطه .

الغاء حالة الحرب

وكتب ماتى جولان ، المحرر السياسى فى هآرتس (أمس الاثنين) ان هناك اجماعا فى وزارة رابين على مشروع توافق اسرائيل ، بموجبه ، على انسحاب جديد من سيناء مقابل ان تتعهد مصر بالغاء حالة الحرب بشكل من الاشكال .

وصرح الوزير ألون ، للصحفيين فى مطار بن غوريون ، أن اسرائيل لا تمانع فى الانسحاب الجزئى من اراضى اية دولة عربية توافق ، مقابل ذلك ، على الغاء حالة الحرب مع اسرائيل .

وبعد هذا الاجماع ، فى الوزارة الاسرائيلية ، فهناك اجماع آخر وهو رفض الانسحاب من أبو روديس حيث توجد آبار النفط المصرية المحتلة .

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

كلمة الاتحاد

فى الناصرة
حيث فشل « سيف » السلطة لن ينجح سيف التعيين

ضرب وزير الداخلية (وزير البوليس) بارادة سكان الناصرة وبالرأى العام عرض الحائط وأعلن ، فى مطلع هذا الاسبوع ، عن قراره بتاجيل انتخابات الناصرة البلدية سنة اخرى . هذا مع العلم أن الرأى العام كله يعرف أن أهل الناصرة مجمعون على صيانة حقهم الاولى ، والمكتسب منذ زمن الانتداب ، بانتخاب سلطتهم البلدية حتى أن حزب « العمل » الحاكم نفسه ، حزب جناب الوزير ، قد اعترف بهذه الحقيقة وقرر الرضوخ لاجماع أهل الناصرة .

فليس سرا أن وزير الداخلية (البوليس) أقدم على هذه الفعلة لا لشىء الا لانه ظهرت امكانية ، ولاول مرة فى الناصرة ، لانتخاب أكثرية مخلصة ومتنورة ستجعل من الصعب على وزير الداخلية (البوليس) أن يستمر فى السياسة الحكومية التقليدية تجاه الناصرة ، تجاه المدينة العربية الوحيدة فى اسرائيل ، أو التى بقيت فى اسرائيل — سياسة الاضطهاد والتمييز والاهمال والافقار ومحاصرة كل أبواب التطور . ولما لم يعد فى مقدور السلطة الاضطهادية أن تخفى جهل واهمال وعزلة أعوانها ، الذين فرضتهم على الناصرة طول ربع قرن ، التجأت الى سيف التعيين لكى تستمر فى سياستها الاضطهادية العقيمة ولكى تمنع الناصرة من أن تستنشق هواء التطور النقى .

ولكن الثمن ، الذى يدفعه الوزير وكل الذين اتخذوا هذا القرار الرجعى الفاضح ، سيكون أغلى بكثير من المكاسب الاذلالية التى يحققونها : فالرأى العام الاسرائيلى ، والعالمى ، سيكتشف من وراء هذا القرار حقيقة السياسة الاضطهادية العفنة التى تتبعها السلطات الحاكمة تجاه الجماهير العربية فى اسرائيل التى تريد أن تخرجها ، فعلا ، حتى من اطار الدمقراطية البرجوازية الطبقة الموجودة فى اسرائيل . وسيرى الرأى العام كم هى معزولة هذه السلطة الحاكمة فى الوسط العربى وان كل ما تدعيه من « رضا العرب » عنها وعن أعوانها وأعمالها ما هو الا دعاية اضطهادية فارغة ، واذا كان هذا هو مصير هذه السلطة بين عرب اسرائيل ، فلا تحكمهم الا بقرارات القمع والحكم العسكرى ، فكيف من الممكن أن تقيم ، فى يوم من الايام ، علاقات سلام وتفاهم مع الشعوب العربية المجاورة؟!

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

تشييع جثمان الرئيس الثالث زلمان شازار

القدس — فى احتفال رسمي جرى امس الاثنين شيع جثمان الرئيس السابق زلمان شازار ، الرئيس الثالث لدولة اسرائيل ، الى مثواه الاخير فى مقبرة الرؤساء فى القدس .

وقد توفي الرئيس زلمان شازار صباح يوم السبت فى مستشفى هداسا فى القدس عن ٨٤ عاما .

وبقي الرئيس شازار رئيسا لدولة اسرائيل عشر سنوات .

وارسلت الكتلة الشيوعية الى حزب العمل وكتلته فى الكنيست رسالة تعزيهما فيها بالفقيد وتطلب نقل تعزيات الكتلة الى عائلته .

ألون فى أول خطاب له فى الأمم المتحدة :
من أول غزواته كسر عصاته

الامم المتحدة — يغآل ألون ، وزير خارجية اسرائيل ، « من اول غزواته كسر عصاته » ، بالقاء خطاب استفزازي فى الجمعية العمومية للامم المتحدة ، اعرب فيه عن استهتاره بالامم المتحدة ، التي اقامت اسرائيل ، وبأبسط قواعد حقوق الانسان التي يتضمنها ميثاق الامم المتحدة .



الدورة الحالية للجمعية العمومية للامم المتحدة — فى نظر زئيف ، رسام الكاريكاتور فى صحيفة « هآرتس »

قال الون ، فى الخطاب الذى القاه يوم الخميس الماضي على مسامع الجمعية العمومية والعالم : ان اسرائيل تعتبر أي قرار يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية قرارا غير شرعي وغير ملزم لها !

وبلغ الون اوج السخرية باعلانه ان اسرائيل ترى فى مثل هذا القرار مساسا بحقوقها الاساسية . ففى نظره ان الاعتراف بمنظمة التحرير معناه الموافقة على تصفية اسرائيل وانكار حقها فى البقاء ، حين كان يقصد « حقها » فى الاحتلال والغزو والعدوان .

وزعم الون ان منظمة التحرير الفلسطينية ليست حركة تحرر وطني ، بل « عصابة ارهابية ، للقتل والتخريب » ، وان ايديولوجية منظمة التحرير واهدافها السياسية « تتعارض تماما مع ميثاق الامم المتحدة » !!

وخلافا للاصول المرعية القى الون خطابه باللغة العبرية . وتجاهل

— البقية على صفحة ٦ ع٦ —

أعلام فلسطين فوق الضفة المحتلة

القدس — اعترفت الصحف أن اعلام فلسطين رفرفت فى أماكن مختلفة فى الضفة الغربية لمناسبة ذكرى مرور سنة على حرب اكتوبر . كما ظهرت على الجدران شعارات تندد بالاحتلال فى مختلف مدن الضفة ووزعت فيها المناشير السرية . وقد فرضت سلطات الاحتلال على السلطات المحلية ازالة الشعارات عن الجدران . وذكرت هآرتس أن صحف القدس العربية قد احيت ذكرى هذه الحرب ، خصوصا صحيفتى الفجر والشعب . فقد جاء فى مقال افتتاحى لجريدة الفجر فى هذه الذكرى «ان «انتصار اكتوبر» هو من أيام العرب المشهودة الذى قضت فيه الجيوش العربية على عقدة الهزيمة » ..

فى الذكرى السنوية الأولى لحرب اكتوبر
عرضان عسكريان فى القاهرة ودمشق

القاهرة — احتفل العالم العربي يوم الاحد ، السادس من اكتوبر ، بالذكرى الاولى لحرب اكتوبر . واقيمت ، بهذه المناسبة ، عروض عسكرية فى القاهرة ودمشق شهدتها جماهير غفيرة .

كما اقيم فى دمشق مهرجان خطابى ثم اخترقت مظاهرة جبارة شوارع العاصمة فى حين سارت مظاهرات مماثلة فى سائر المدن السورية .

اما فى القاهرة فقد جرى عرض عسكري كبير حضره الرئيس السادات والمشير احمد اسماعيل علي وياسر عرفات الذي جلس الى يمين الرئيس

— البقية على صفحة ٦ عمود ٦ —

رابين ، فى لقاء مع « عل همشمار » :
« اتفاقية الغاء حالة الحرب لزمن طويل » !

تل أبيب — فى لقاء طويل مع محررى صحيفة عل همشمار المبامية (نشرته أمس) أوضح رئيس الوزارة ، اسحق رابين ، ما يريده من وراء الاتفاق مع مصر (ومع الاردن) على « الغاء حالة الحرب » فقال انه يرى أن هذا الاتفاق يجب أن يستمر « لزمن طويل » !

— البقية على صفحة ٦ عمود ٣ —

عرفات فى القاهرة

القاهرة — قام رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بزيارة القاهرة فى نهاية الاسبوع واشترك الى جانب قادة مصر فى احتفالات ذكرى مرور سنة على حرب اكتوبر . ويرى المراقبون ان هذه الزيارة ، وهي أول زيارة يقوم بها عرفات لمصر منذ صدور البيان المشترك سيء الصيت بين السادات والملك حسين (١٨ تموز الماضي) ، هي دليل على زوال الازمة المصرية — الفلسطينية . وكان عرفات ، قبل توجهه الى القاهرة ، قد اجتمع بوزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام فى دمشق .

مجلة سوفياتية تحذر من مناورات تأجيل مؤتمر جنيف

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — حذرت مجلة « الحياة الدولية » السوفييتية من مناورات تأجيل مؤتمر جنيف . وقالت : ان الذين يقومون بهذه المناورات انما يسيئون اساءة بالغة لقضية السلام .

ولفت كاتب المقال ، فلاديميروف ، الانظار الى ان مؤتمر جنيف هو فرصة تظهر لاول مرة لتبادل وجهات النظر بين الاطراف المتنازعة وباشتراك رئيسي المؤتمر الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة .

وقال ان اشتراك الدولتين فى تحقيق الخطوات نحو السلام من شانه ان يساعد الفرقاء على التوصل الى حلول مقبولة . واورد مثالا على ذلك اتفاقية فصل القوات بين سوريا واسرائيل التي اسهم الاتحاد السوفياتي فى تحقيقها .

من ضخ النفط فى شرايين العجوز الاستعماري الى ضخ الذهب ..
سلاطين ايران والسعودية والخليج يهرعون لانقاذ الاستعمار من أزمته !

بغداد — تحت عنوان « من اجل استخدام عقلاني لموارد النفط » انشأت صحيفة الحزب الشيوعي العراقي اليومية « طريق الشعب » ، (٧٤/٩/٢٥) ، افتتاحية كشفت فيها النقاب عن حقائق مثيرة حول بلايين الدولارات التي يضخها سلاطين ايران والسعودية والخليج فى شرايين الاقتصاد الرأسمالي الاستعماري (الغربي) لانقاذه من أزمته المزمنة بينما شعوبهم تجوع وتعرى وتتأخر ..

وجاء فى المقال ان تقديرات المؤسسات الغربية نفسها تشير الى « أن عائدات البلدان المنتجة للنفط ستبلغ فى عام ١٩٧٤ اكثر من ١٠٦ مليار دولار منها حوالي ٧١ مليار دولار لبلدان الخليج العربى المنتجة للنفط . ومن المتوقع ان تكون للبلدان المنتجة رساميل متراكمة لغاية ١٩٨٠ تقدر بخمسمئة مليار دولار . وترتفع الى تريليون (مليون مليون) وثلثمئة مليار دولار لغاية ١٩٨٥ . وتشكل هذه المبالغ قوة هائلة بايدي البلدان المنتجة للنفط يمكن أن تبدل وجه الحياة فيها وتجلب الرفاه لشعوبها لو احسنت استخدامها ومسحت اثار التخلف المريع الذي تركته عقود طويلة من النهب والاستغلال الاستعماريين » .

وفى عدد لاحق من « طريق الشعب » ، ٢٦—٩—٧٤ ، ورد أنه من المقدر ان تزيد عائدات المملكة السعودية تملك اضخم احتياطي من فقط ، على ٢٧ بليون دولار ، وان السعودية من النفط ، لهذه السنة النفط فى العالم الرأسمالي يبلغ ٢١ مليون طن اي حوالي ٢٤ بالمئة من احتياطي العالم الرأسمالي ، كما ان انتاجها من النفط سيحتل قريبا المرتبة الاولى فى العالم الرأسمالي كما

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

وفاة كريشنا منون

دلهي الجديدة — اعلنت الهند هذا الاسبوع الحداد ، على موت احد قادتها الكبار ، كريشنا منون ، وزير الدفاع الاسبق . ووصفت انديرة غاندي موته بقولها : « بركان بخمد » .

وتوفي منون يوم الاحد الماضي عن عمر يناهز ال ٧٧ اثر نوبة قلبية . ومنذ الخمسينات اصبح كريشنا منون شخصية وطنية وعالمية مرموقة ، ومناضلا ضد الاستعمار والامبريالية ، وكان صديقا حميما لعبد الناصر ، واحد ابطال مؤتمر باندونغ سنة ١٩٥٥ ، وشخصية بارزة فى حركة السلام العالمية .

★★ انفجار بالون دعائي صهيوني جديد :
لم يكن هناك أي تعهد سوفياتي لأمريكا بشأن اليهود !

حيفا — لمحررنا الخاص — انفجر ، هذا الاسبوع ، بالون دعائى استفزازى معاد للاتحاد السوفياتى طالما طبلت وزمرت له أجهزة الاعلام والصحافة الاسرائيلية والامريكية واستهدفت من ورائه الاساءة الى سمعة الاتحاد السوفياتى فى العالم العربى والمس بالصداقة العربية السوفياتية .

فقد نشرت الصحيفة الامريكية « نيويورك تايمز » أنه لا أساس ، أبدا ، للانباء التى زعمت أن الاتحاد السوفياتى تعهد للحكومة الامريكية بتهجير ٦٠ الف مواطن يهودى سوفياتى الى اسرائيل لقاء موافقة الكونغرس الامريكى على منح الاتحاد السوفياتى مكانة مميزة فى العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين .

وكتبت « يديعوت أحرونوت » ، يوم الاحد أمس الاول ، أن مصادر يهودية أمريكية ذكرت لها ان الاتحاد السوفياتى يرفض أى تعهد من هذا القبيل فى المباحثات الاقتصادية الامريكية — السوفياتية وان كل حديث عن مثل هذا التعهد ليس الا « رغبات » تراود هذه المصادر .

ويتضح مما جاء فى « نيويورك تايمز »

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

قلق الاوساط الحاكمة الايرانية والاسرائيلية !
بدء أعمال المجلس التشريعي لكردستان العراق

بغداد — افتتح المجلس التشريعى لكردستان العراق جلساته يوم السبت الماضى (١٥—١٠) . وستستمر هذه الدورة ٩ اشهر . كما عين السيد هاشم حسن عقراوى رئيسا للمجلس التنفيذى لمنطقة الحكم الذاتى . وبذلك بدأت هيئات الحكم الذاتى لكردستان العراق فى نشاطها الفعلى وفشلت فشلا ذريعا الحركة الانفصالية الرجعية التى قامت بها الاوساط اليمينية فى الحركة الكردية بتأييد الامبريالية وحكام ايران واسرائيل .

ومن صلاحيات المجلس التشريعى : اتخاذ القرارات التشريعية اللازمة لتطوير المنطقة والنهوض بمرافقها الاجتماعية والثقافية والعمرانية والاقتصادية ، واتخاذ القرارات التشريعية التى تتعلق بتطوير الثقافة والخصائص والتقاليد القومية ، والتصديق على مشروعات الخطط التفصيلية التى يعدها المجلس التنفيذى فى الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والمشاريع الانمائية وشؤون التربية والتعليم والصحة والعمل . كما نص قانون الحكم الذاتى على حق المجلس التنفيذى بطرح الثقة بالمجلس التنفيذى او بواحد او اكثر من أعضائه .

ومن الطبيعى ان يثير الحكم الذاتى الدمقراطى لكردستان العراق قلق وغضب حكام ايران ، الذين يسومون الاكراد الايرانيين ، الخسف والعذاب . وكذلك غضب حكام اسرائيل الذين يلاحقون العرب الباقين فى اسرائيل بمشاريع التهويد والقضاء على المعالم القومية ويجردونهم من أبسط الحقوق الاساسية . فحتى مدير المعارف العربية فى اسرائيل « لا يصلح » ان يكون عربيا ..

المنظمة الفلسطينية ترفض الحلول الجزئية

بيروت — فى ذكرى مرور سنة على حرب اكتوبر وزعت منظمة التحرير الفلسطينية نداء طلبت فيه من الدول العربية رفض الحلول الجزئية وعدم الغاء حالة الحرب مع اسرائيل قبل أن تنسحب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وتعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة . كذلك دعت الى تمتين عرى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

حكومة صائب سلام

بيروت — كلف رئيس الجمهورية اللبنانية ، سليمان فرنجية ، السيد صائب سلام بتاليف الحكومة اللبنانية الجديدة لتحل محل حكومة تقي الدين الصلح الذي استقال فى الاسبوع الماضي . ويواصل الرئيس المكلف اتصالاته مع الشخصيات اللبنانية المختلفة لتاليف الحكومة . وقد صرح مؤخرا انه فى تاليفه الحكومة يتوخى اختيار الوجوه غير التقليدية .

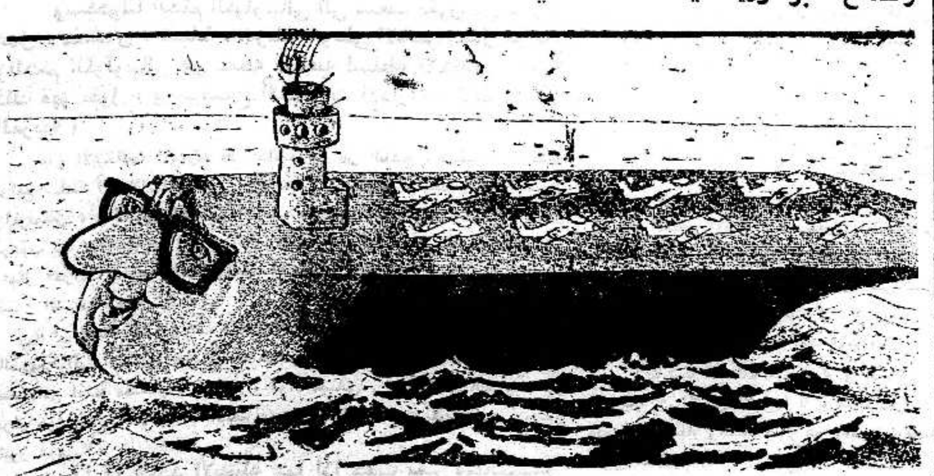
سلاح أمريكى للخارج ب ١٣ مليار دولار !

واشنطن — تلقت الحكومة الامريكية طلبيات من دول اجنبية لشراء السلاح بقيمة ١٢ مليار دولار . وتقول المصادر الامريكية انه من شأن هذه الصفقات أن تنقذ الاقتصاد الامريكي فى السنوات القريبة القادمة .

● فى ايطاليا ●
أزمة سياسية اقتصادية تهدد الحكم الرأسمالي !
حلف الاطلسي يحول سفنه ودباباته من اليونان الى ايطاليا ..

روما — الازمة الاقتصادية الخانقة وتمردات الفلاحين فى الجنوب وتفشي البطالة وتصدع امبراطورية فيات للسيارات ، قد ارغم ذلك كله حكومة ماريانو رومور ، زعيم الحزب المسيحى الايطالي ، على الاستقالة ، يوم الجمعة الماضي ، بعد ان اصبح شبح الافلاس الاقتصادي التام يخيم على

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —



كيسنجر فى جولة جديدة فى الشرق الاوسط !
(عن صحيفة « النداء » اللبنانية)

مؤامرة دائرة الاستخبارات الامريكية C.I.A وجرائمها

بقلم : اميل توما

قبل بضعة أسابيع أصدرت لجنة الحزب الشيوعي البرتغالي المركزية بيانا حذرت فيه الكادحين من ان الدعاية الايديولوجية الفاشية العلنية والاساليب الفاشية تشيع في البلاد بعد مضي عدة اشهر فقط على اسقاط الحكم الديكتاتوري ، واضافت أن معاداة الشيوعية اصبحت أكثر الصيغ انتشارا في مكافحة الحرية والدمقراطية اذ برافقها نشاط منظم يتسم بطابع الفاشية .

وفعلا في الاسبوع الاخير من شهر ايلول ١٩٧٤ انتقلت القوى الرجعية اليمينية والفاشية من الدعاية الى العمل وحاولت أن تتخذ من رئيس الجمهورية الذي وقف على رأس الانقلاب ، الذي أسقط الديكتاتورية الفاشية انطونيو دي سبينولا ، علما للقيام بحركة مضادة تجهض التطورات الايجابية التي جرت في البرتغال . وكان سبيلها الى هذا تنظيم مظاهرة ضخمة في العاصمة لشبونه تكون شرارة الانقلاب الرجعي المضاد ..

الا أن القوى الشعبية ، التي تالفت من الشيوعيين والاشتراكيين والدمقراطيين البرجوازيين ، تصدت لهذه المحاولة وبمعونة القوى اليسارية في الجيش أحبطتها تماما ومنعت قيام المظاهرة الفاشية ، مما أدى الى استقالة سبينولا ، الذي انحاز الى تلك القوى ، واختيار كوستا جومز المعروف بميوله الدمقراطية رئيسا جديدا للجمهورية وتثبيت الحكومة الدمقراطية، التي يشترك فيها الشيوعيون والاشتراكيون ، برياسة رئيس الوزراء فاسكو غونكالفس .

ويوم السبت الماضي ، في ٥ تشرين الاول ١٩٧٤ ، احتفل مئات الالوف البرتغاليين في لشبونه ومختلف مدن البلاد بالذكرى الرابعة والستين على قيام الجمهورية البرتغالية ، فكان احتفالهم مظاهرة عملاقة في تأييد الحكومة الائتلافية القائمة واجراءاتها الدمقراطية ، التي اتسمت بتطهير جهاز الدولة والحياة السياسية من أيتام العهد الديكتاتوري الفاشي الذي سقط في نيسان ١٩٧٤ .

ولفت انتباه المراقبين تصريح وزير خارجية البرتغال من الحزب الاشتراكي الدمقراطي الدكتور سوارس وجاء فيه في معرض الحديث عن الازمة التي أشعلها الرجعيون اليمينيون :

« واجتاحت البلاد حملة من الاشاعات كان الهدف منها محاولة نقل الجماهير الى حالة عاطفية معينة » (وكالات الانباء ٢٩ ايلول ١٩٧٤).

ولفت انتباه المراقبين هذا التصريح، لانه أعاد الى الذاكرة النشاط التخريبي الذي قامت به دائرة الاستخبارات الامريكية سي.آي.اي في التشيلي ، لقلب نظام الحكم التقدمي برياسة سلفادور ايندي وذلك في ايلول ١٩٧٣ .

وكانت الصحافة الامريكية والعالمية قد كشفت تفاصيل ذلك حين لم يعد من الممكن اخفاؤه ، فاعترف به الرئيس الامريكي جيرالد فورد ووزير خارجيته هنري كيسنجر ، الا أنهما زعما أن دائرة الاستخبارات الامريكية لم تسقط نظام ايندي ، أو تشترك في قلبه انما انفقت ثمانية ملايين دولار بين ١٩٧٠ و ١٩٧٣ في دعم صحافة المعارضة وأحزابها .

وبرر فورد هذا التآمر على نظام تقدمي ، وصل الى الحكم بطريقة الانتخابات الدمقراطية البرجوازية ، بقوله انه خدم«أمن الولايات المتحدة »!! وكان في مصلحة شعب التشيلي.

واتضح أن دائرة الاستخبارات الامريكية لم تدعم الصحف والاحزاب فقط بل انفقت المبالغ الطائلة وبلغت ٤٠ مليون دولار (١) على تمويل اضراب أصحاب الشاحنات وغيرهم لخلق « حالة عاطفية معينة » أو مناخ من الفوضى الاقتصادية يساعد على الاطاحة بانقلاب عسكري بنظام ايندي .

ومع هذه الفضائح ، التي اعترف بها رئيس جمهورية الولايات المتحدة انكشفت مؤامرات دائرة الاستخبارات الحديثة والقديمة ..

فالمراقبون اعتمادا على هذه الاعلانات اكدوا ما كان معروفا من أن دائرة الاستخبارات الامريكية كانت وراء انقلاب العسكريين الفاشي في اليونان في عام ١٩٦٧ وانقلاب الفاشيين في قبرص في عام ١٩٧٤ .

ثم ان بعض العملاء الذين عملوا سابقا في دائرة الاستخبارات الامريكية فضحوا بعض « نجاحات » دائرتهم ومنهم فيليب اجي الذي ذكر أن السي آي اي نجحت في عام ١٩٦١ في اسقاط حكومتين في ايكوادور لانهما لم توافقا على الانذناب للسياسة الامريكية وخصوصا في شأن قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع كوبا الثورة . (نيوزويك ٣٠ ايلول ١٩٧٤) .

وأصبح شائعا ان دائرة الاستخبارات الامريكية هي التي نظمت غزوة خليج الخنازير في كوبا ، في عام ١٩٦١ ، في محاولة لاسقاط نظام فيدل كاسترو الثوري . وأدى فشل الغزوة وانكشاف هذه المؤامرة الى هزة سياسية كبرى تجاوبت أصداؤها في الولايات المتحدة والعالم .

والقدامى من متتبعي السياسة الدولية يذكرون أن دائرة الاستخبارات الامريكية في سنوات الخمسين نشطت في التآمر على نطاق واسع وكان من نجاحاتها كما اعترف أحد العاملين فيها في كتابه « ذي سي آي اي » ، اسقاط حكم محمد مصدق في ايران في عام١٩٥٣ بعد أن أمم شركة النفط الاحتكارية البريطانية « برتش بتروليوم » ..

وعلى ضوء هذه الوقائع من الممكن الاستنتاج أن الولايات المتحدة ، في ظروف التغيير في توازن القوى الدولية، ورجحان كفة المجموعة الاشتراكية والشعوب المتحررة والطبقة العاملة في الدول الراسمالية المتطورة ، على معسكر الامبريالية والرجعية ، ستلجأ أكثر فأكثر الى دائرة الاستخبارات

شؤون دولية

الامريكية لقلب أنظمة الحكم في الدول التي يمكن قلب نظام الحكم فيها عن هذا الطريق ، لتصل الى الحكم فيها زمر تتعاون معها أو تسير في فلكها داخليا وعالميا .

وتعترف نيوزويك (٣٠ ايلول ١٩٧٤) أن دائرة الاستخبارات ، في ظروف الانفراج الدولي ، قلصت نشاطها الى مدى بعيد في دول اوروبا الاشتراكية(!) وهي تركز نشاطها (التخريبي) في الشرق الاوسط وأمريكا اللاتينية .

ولنترك جانبا زعم نيوزويك أن «السي آي اي » قلصت نشاطها في دول اوروبا الاشتراكية ، اذ أن الاصح أن ممكنات التخريب هي التي تقلصت لا الرغبة في تخريب البناء الاشتراكي واشاعة عدم الاستقرار في تلك الاقطار ،فالحقيقة أن دائرة الاستخبارات الامريكية تقوم بأوسع النشاط التآمري في هاتين المنطقتين وفي دول أفريقيا المتحررة .

وفي عددها بتاريخ ٧ تشرين الاول ١٩٧٤ أكدت « نيوزويك » هذا الامر حين استعرضت الطرق الثلاث لاخضاع أقطار النفط العربية لاوامر الولايات المتحدة .

وكان هذا الاستعراض بمثابة خلفية لتهديد الرئيس الامريكي فورد ووزير خارجيتهكيسنجر تلك الاقطار اذا لم تستسلم أمام أملاء احتكارات النفط الامبريالية .

ومن بين هذه الطرق الثلاث — بالاضافة الى الحرب النفسية ، والتدخل العسكري — طريق عمليات التآمر التي تقوم بها دائرة الاستخبارات الامريكية .

واستفاضت نيوزويك فذكرت أن « السي آي اي » تستطيع استخدام أساليب الانصار الفلسطينيين (!!) فتغتال بعض الحكام أو تخطفهم أو تحرك المظاهرات والاضطرابات للتأثير عليهم ، أو قلب أنظمتهم .

ولكن المجلة تتخوف من أمرين اذا استخدمت الولايات المتحدة أساليب التآمر هذه : أولا أن يتسع نفوذ الاتحاد السوفياتي في العالم العربي حين تتسرب أنباء التآمر الامريكي ويفجر حملة احتجاجات جارفة .. وثانيا أن يأتي الى الحكم قادة «أسوأ» من الحكام السابقين ، أي أشد ميلا نحو الحركة القومية العربية وأهدافها . ومثل هؤلاء يصعدون معارضة الولايات المتحدة .

ومما لا شك فيه أن خبرة « السي آي اي » في قبرص روعت الامبرياليين الامريكيين ، ودفعت عناصر في المحافل الحاكمة في الكونغرس الامريكي وخارجه الى المطالبة بمراقبة عمليات هذه الدائرة التخريبية .

فنجاح المؤامرة الموقت في تلك الجزيرة جر وراءه أحداثا كانت ضربات متوالية نزلت بمواقع الامبريالية الامريكية .. فقد أدى الى سقوط حكم الجنرالات الفاشيين الذين نصبتهم الدائرة في اليونان ، وفجر تناقضات عميقة في حلف الاطلسي وشدد المواجهة بين عضوي الحلف : تركيا واليونان ، ولم يساعد على حل الازمة السياسية (الوزارية) والاقتصادية (البارزة في التضخم) في تركيا ، وأخيرا وليس آخرا أدى الى انهيار نظام المتآمرين أنفسهم في قبرص الامر الذي أحبط الهدف الجوهري من المؤامرة : تحويل الجزيرة الى قاعدة اطلسية وحاملة طائرات نووية .

وكتبت « وكالة الانباء الفرنسية عبر البحار » (جروزلم بوست ٦ تشرين الاول ١٩٧٤) أن أنباء تدخل « السي آي اي » في التشيلي وتبرير الرئيس فورد لهذا التدخل الامريكي كانت بمثابة موجة زلزالية سرت في أمريكا اللاتينية ، ثم استخلصت ان هذا التدخل وحد أمريكا اللاتينية أخيرا .

ولاحظت الوكالة أن هذه الانباء ساعدت على توطيد الاتجاه نحو تضامن أفكار أمريكا اللاتينية مقابل « تضامن » الامريكتين الذي فرضته الولايات المتحدة وخلقت له اطار « منظمة الدول الامريكية » .. وهذه المنظمة كانت مسؤولة في سنوات الخمسين ، بارشاد الولايات المتحدة، عن قلب نظام الحكم الدمقراطي في جواتيمالا .. وأداة الامبريالية الامريكية في فرض الحصار الاقتصادي والقطيعة الدبلوماسية على كوبا فيدل كاسترو .

وتكهنت الوكالة أن الاحتفالات التي التي ستجرى في النصف الاول من كانون الاول هذا العام بمناسبة مرور ١٥٠ سنة على المعركة الفاصلة في « اياسوخو » في الكفاح الذي حقق تحرر أمريكا اللاتينية من الحكم الاسباني قد تكون المناسبة لالغاء القطيعة الدبلوماسية مع كوبا ورفع الحظر الاقتصادي عنها .

واتجاه دول امريكا اللاتينية نحو مواجهة الامبريالية الامريكية تحركه عوامل اقتصادية . فهذه الدول — كما كتبت الوكالة الفرنسية تنمي ثقتها بنفسها — في ظروف نجاح الدول النامية — وخصوصا دول منظمة الدول المصدرة النفط — « اوبيك » — ، في التصدي للدول الامبريالية واحتكاراتها والفوز بحقوقها عن طريق تأميم شركات الاحتكار وزيادة أسعار النفط .

وبعض هذه الدول ، التي تمتلك خامات أو تنتج محاصيل زراعية هامة ، مثل الموز والقهوة ، تتجه نحو توحيد سياستها الاقتصادية — التجارية من أجل وقف نهب الاحتكارات مصادر ثروتها .

والمعروف أن فنزويلا عضو في «اوبيك» ونجاحاتها مع سائر دول النفط تمارس أثرا ديناميا في اقطار امريكا اللاتينية .

طبعا من الخطأ الاعتقاد أن الاتجاه نحو تطوير التضامن الامريكي اللاتيني سيسير بسرعة وبدون صعوبات .. فالامبريالية الامريكية لا تزال تحتفظ بمواقع سياسية واقتصادية خطيرة في تلك القارة ، وبعض أنظمة الحكم تتعاون مع الامبريالية الامريكية تعاونا تاما .. وستعمل جاهدة لعرقلة نمو التضامن المعادي للامبريالية .. كذلك ستواصل دائرة الاستخبارات نشاطها التخريبي بوتيرة متسارعة ومحمومة لمنع هذا التطور الايجابي عن طريق قلب الانظمة التي تدعو اليه وتعمل من أجله .

الا أن القاعدة الشعبية الواسعة في كافة أقطار امريكا اللاتينية ستسند هذا التطور بتشديد مكافحتها الامبريالية الامريكية وجهاز الظلام الذي تستخدمه: السي آي اي .

ومما لا شك فيه أن فضائح « السي آي اي » ستزيد من يقظة الشعوب وحذرها ونضالها لاحباط مؤامرات الامبريالية .. وهذا الامر يصدق لا على امريكا اللاتينية فحسب ، بل على الشرق الاوسط وسائر الدول التي تتعرض لتدخل الامبريالية الامريكية ومؤامرات أجهزتها السرية التخريبية.

ولعل أفضل مثل على يقظة الشعوب وحساسيتها ازاء المناورات الامريكية ، الموجة الكبرى التي انطلقت في الاسبوع الماضي في ايطاليا احتجاجا على تدخل السفير الامريكي في شؤون البلاد الداخلية —(يونيتدبرس ٥ — ١٠ — ٧٤) . وقد انطلقت هذه الموجة حين حث السفير الامريكي حزب المسيحيين الدمقراطي على اقامة حكومة وسط واجراء انتخابات برلمانية وكشف ذلك أحد زعماء اليسار في الحزب كارلو دونات .

لن تتوقف الامبريالية الامريكية عن التآمر على حريات الشعوب بمختلف الاساليب ولكن قدرتها — خصوصا وهي تعاني الازمة — ستضعف باستمرار .

(١) كتبت نيوزويك أن مبلغ الثماني ملايين دولار تحول عن طريق التحويل النقدي في السوق السوداء الى أربعين مليون دولار .

بريطانيا على عتبة الانتخابات

بقلم : كلود كارو

بعدغد ،الخميس ،العاشرمن تشرين الاول ستخوض بريطانيا معركة انتخابية هي الثانية في أقل من سنة ، والمقال التالي يلقي ضوءا على الجو الذي سبق المعركة الانتخابية ، نقلناه عن جريدة « هومنتيه » الفرنسية في عددها الصادر في ١٩ــ٩ــ٧٤ ، بقلم كلود كارو .

« طلب رئيس الحكومة الى صاحبة الجلالة الملكة ان تعلن حل البرلمان . وتفضلت جلالتها فاستجابت . وسيحل البرلمان في ٢٠ ايلول . وتجري الانتخابات في ١٠ تشرين الاول . وينعقد البرلمان الجديد في ٢٢ تشرين الاول وستكون مهمته الاولى انتخاب الرئيس وتحليف اعضائه . وسيبدأ البرلمان الجديد يوم الثلاثاء ٢٩ اكتوبر » .

للمرة الثانية في هذه السنة ، وبهذه العبارة القصيرة القديمة ، يبشر أهالي انجلترا بانهم سيذهبون الى الصناديق لينتخبوا مندوبيهم ال ٦٣٥ . والبرلمان الذي انتخب في ٢٨ شباط اسقط حكومة ادوارد هيث المحافظة ، وأعاد الى سدة الحكم زعيم حزب العمال هرولد ويلسون ، الذي كان في رأس حكومة أقلية . وللحصول على الاكثرية يلزم ويلسون ٢٠ مقعدا او ٢٢ مقعدا للمحافظين . وكان في البرلمان المنحل ٢٩٨ نائبا عماليا و ٢٩٦ محافظا ، و ١٥ من الاحرار و ٢٣ من مختلف الاتجاهات . أي كان ينقص البرلمان نائبان ، هذا بالاضافة الى ان رئيس البرلمان لا يصوت .

وهذا البرلمان هو أقصر البرلمانات عمرا في القرن الاخير .

وبعد نصف ساعة بعد الاعلان عن اجراء الانتخابات الجديدة ، التي تجري بعد سبعة شهور وعشرة أيام من الانتخابات السابقة ، بدأت المراهنات. وجمهور المتراهنين يراهن بالنسبة التالية على العمال ١ : ٢ ، وعلى المحافظين ٣ : ٢ وعلى الاحرار ١٥٠ : ١ .

أما القرار واختيار التاريخ فلم يفتنا الجمهور . فالجميع كانوا مقتنعين ، منذ تموز ، بأن على هرولد ويلسون ان يهرع الى حملة انتخابات ليفوز بما ينقصه من تخويل في الوقت الحاضر الا وهو الاكثرية المقررة في دار النواب .

والانتخابات السابقة التي جرت في أثناء اضراب عمال المناجم وأزمة الطاقة ، التي اسفر عنها أسبوع عمل من ثلاثة أيام — دارت حول محور : من هو المسيطر في البلاد ، المنتخبون (النواب) او المنظمات النقابية . أما هيث المحافظ فاعتقد انه بعرضه هذه المسألة أمام الناخب انما يحصل على الموافقة على موقفه غير المتهاون مع مطالب عمال المناجم العادلة .

وحلت حكومة العمال ، لدى تسلمها زمام الحكم ، بان اقترحت على عمال المناجم مقترحات معقولة ، وتمكنت في الآونة الاخيرة من الحصول على تجميد المطالب المتعلقة بالاجور ، من النقابات ، بحجة ضرورة مكافحة التضخم .

وهذا هدوء في عشية الانتخابات وليس فيه أي جواب على السؤال الاساسي عن الانتخابات الا وهو : « منذا الذي في وسعه ان يحل احد الازمات التي دخلت تجربتها الدولة منذ الحرب العالمية الثانية ؟ » .

والشغل الشاغل لرئيس الحكومة هرولد ويلسون هو التضخم الذي بلغت نسبته ٢٠٪ . وهو يرجو أن يوفر الوسائل ليستطيع تطبيق أكثر البنود دقة في برنامج حزب العمال ، وبشكل خاص التأميم — وهو السلاح الحاسم في مكافحة التضخم — بنقل الارباح الراسمالية الى صندوق الدولة ، وبزيادة المراقبة على جانب محترم من اقتصاديات البلاد .

واذا كانت هذه أهداف حكومة ويلسون فلا تستطيع ان تبقى متعلقة بعواطف النواب القوميين المتطرفين في الويلز أو سكوتلانده ، المليئة بالتناقضات .

وفي برنامج حزب العمال ، التأميم وضريبة الارباح والعمل والتعويضات والشروط الحسنة للمرأة وما الى ذلك. فلقد نشر « كتابا أبيض » ، يعلن فيه ان على الويلز وسكوتلانده ان تحصلا في أسرع ما يمكن على مجلسين ينتخبان في انتخابات عامة وشخصية ويتمتعان بحكم ذاتي مالي . فالمتطرفون القوميون سببوا « مشاكل » في مطلع هذا العام ومن هذا تعلم ويلسون درسا .

الانتخابات لا تمكن من التشدد

ويعد المحافظون انهم ان فازوا في ١٠ اكتوبر — بالتشاور مع زعماء الاحزاب الاخرى والا يتبعوا اسلوب مراقبة الاجور الا اذا لم يكن من ذلك بد.وهذا الاعتدال لا يتفق وطابع المحافظين ورئيسهم ادوارد هيث ، الذي انطبع في اذهان الناخبين : قيام هيث الاخير قبل أن استقال باثارة المجابهة مع العمال المضربين ، ادخل البلاد في وضع يكاد يكون وضع فوضى ، على أمل ان يضع الطوق في رقاب العاملين . والانتخابات تمنع هيث عن أن يكون شديد المراس .

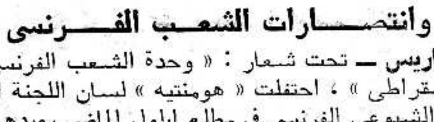
أما الاحرار الذين ضاعفوا قوتهم ثلاثة أضعاف في شباط ، فيعرضون أنفسهم كانهم حزب الطريق الثالثة ، الذي يهدف الى تحطيم الجهاز ذي الحزبين ، فيوجد جهازا ثلاثيا تتقاسم الحكم فيه أنصار الراسمالية وأنصار النقابات المهنية .

ونشر الاحرار في ضجة بيانهم ، وقد كان شعاره الاساسي « النجاح التام». اذ يأمل حزب المرحوم لويد جورج الذي أبعد عن الحكم مدة تقاس بعشرات السنوات ، أن يفوز بفضل الازمة الاقتصادية بموطيء قدم في جادة الحكم.

أما الحزب الشيوعي البريطاني ، الذي سد عليه الطريق الى البرلمان اسلوب الاكثرية ذي الجولة الواحدة، فخرج هو الاخر الى المعركة الانتخابية. وهو يطالب بانسحاب بريطانيا من السوق المشتركة ، وتقليص الميزانية الحربية ، ويعارض «الاتفاق الاجتماعي» ما بين هرولد ويلسون والنقابات المهنية . ويؤكد جون جولان سكرتير الحزب الشيوعي على أن « حركة النقابات المهنية التي تهمل في مجتمع رأسمالي احتكاري ، النضال لاجل الاجور،انما تتنازل عنمسؤوليتها».

ويعرض الشيوعيون حوالي ٣٠ مرشحا ، وفي المناطق الاخرى يطلبون التصويت لحزب العمل .

وتجري الحملة الانتخابية في جو من البلبلة بل والمعاناة . ان امورا انسيت عادت الى الحياة : هناك سوق سوداء للسكر ، لان ثمة نقصا في هذه المادة ، والسماسرة يبيعونه بسعر مضاعف .



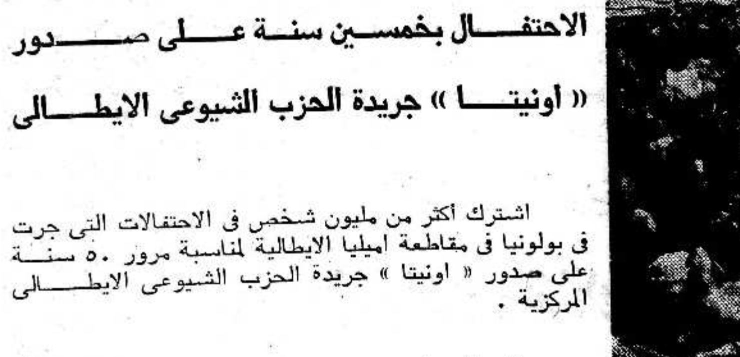
احتفالات « هومنتيه »
وانتصارات الشعب الفرنسي

باريس — تحت شعار : « وحدة الشعب الفرنسي لاجل تغيير دمقراطي » ، احتفلت « هومنتيه » لسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي في مطلع ايلول الماضي بعيدها التقليدي السنوي في مهرجان ضخم ، لم تشهد له مثيلا من قبل .

فقد أقيم الاحتفال في حديقة « له كورناب » الكبرى واشترك فيها مئات الآلاف من الفرنسيين ، ووفدت اليه الوفود من مختلف أنحاء العالم . واعترف حتى خصوم الشيوعيين السياسيين أن مهرجان الهومنتية انقلبت في هذه السنة الى حدث ذي أهمية بالغة من الدرجة الاولى . وبالفعل فلقد كان تظاهرة جبارة لوحدة الشعب الفرنسي ، وشهادة حية على استمرار نقوى الحزب الشيوعي الفرنسي ونموه .

وافتتح المهرجان عضو مكتب الحزب السياسي الرفيق اتيان فاجون وقال في كلمته أن احتفالات هومنتيه في سنة ١٩٧٢ تميزت بالموافقة على « البرنامج المشترك » بين الشيوعيين والاشتراكيين والراديكاليين ، وتميزت احتفالات ١٩٧٣ بعشرة ملايين صوت التي حظي بها الاتحاد في الانتخابات البرلمانية . أما في هذا العام فتمتاز بالنجاح الكبير الذي أحرزه اليسار في انتخابات الرئاسة ، بحصوله على ١٣ مليون صوت وبلغ حافة الاكثرية الحاسمة .

وختم فاجون كلمته بقوله : ان المهمة الملحة الان هي الاسراع في وحدة الشعب الفرنسي .



الاحتفال بخمسين سنة على صدور
« أونيتا » جريدة الحزب الشيوعي الايطالي

اشترك أكثر من مليون شخص في الاحتفالات التي جرت في بولونيا في مقاطعة اميليا الايطالية لمناسبة مرور ٥٠ سنة على صدور « اونيتا » جريدة الحزب الشيوعي الايطالي المركزية .

وكان المحتفلون من مختلف أجزاء ايطاليا ، واشتركوا في المسيرة التي امتدت على سبعة كيلومترات وسببت تعطل في حركة المواصلات لمدة خمس ساعات ، كما اشتركوا في المهرجان الضخم لهذه المناسبة .

وتميز الاحتفال بآلاف النساء والشبان ، وكان من أبرز شعاراته التضامن مع شعب التشيلي .

وألقى الخطاب الرئيسي في المهرجان الرفيق برلينجر سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي ، فأكد في كلمته الجامعة ضرورة قيام حركة متراصة الصفوف مناضلة للدفاع عن مصالح جماهير الشعب وتغيير سياسة البلاد العامة .

وكان ضيف شرف المهرجان رئيس وفد الصحافة الشيوعية الرفيق بانج كي يونج ، ورئس وفد الاتحاد السوفييتي رئيس تحرير « البرافدا » الرفيق ميخائيل زميانين ورئيس الوفد الفرنسي اندريه كارل محرر « هومنتيه دي مانش » . وألقى رؤساء الوفود كلمات قدروا الدور الكبير الذي تؤديه «اونيتا» في معركة الشعب الايطالي وطبقته العاملة .

ولم يسبق ان رأت ايطاليا مهرجانا على هذه الروعة والضخامة ، وان دل على شيء فانما يدل على مدى تعمق جذور الحزب الشيوعي الايطالي وجريدته « اونيتا » في أوساط جماهير ايطاليا الشعبية .

وأعلن الرفيق برلينجر تلخيص حملة « اونيتا » المالية فذكر انها انتهت بجمع أربعة مليارات ليرتا ، كما أعلن انضمام ٢٧ ألف عضو جديد الى صفوف الحزب .



من مشاهد الاحتفال بالهومنتيه

يستحيل «التعايش» السلمي بين المحتل ومن يرزح تحت الاحتلال

* واجب الساعة التركيز على ضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة

في البلاد ، عدا الشيوعيين ، قلائل هم الذين على استعدادلاستخلاص النتائج الصحيحة من سياسة الدولة الرسمية خلال ٢٦ عاما ، والتي جرت سكانها من حرب الى حرب وقدمت حلا واحدا هو حرب جديدة تتلوها حرب اخرى . واحد اولئك الذين لا يخشون اعلان ما يختلج في صدورهمجهارا ، هو البروفسور يشعياهو ليبوفيتش .فبالرغم من آرائه المثالية في الفلسفة والتاريخ فانه يتوصل في القضاياالسياسية الى نتائج واقعية وذكية ، مهما تكن الدوافع . ومؤخرا أفصح ليبوفيتش عن آرائه في حديثين صحفيين (الاول في الاذاعة الاسرائيلية — باللغة العبرية — والثاني نشر في مجلة « هعولام هزيه » ننشر منهما فيما يلي الاشياءالمتعلقة بقضايا مؤلمة من حياتنا :

في رسالة من البروفسور ى . ليبوفيتش الى المبادرين الى اللقاء الذي تقرر البحث فيه بشأن محادثات اسرائيلية — فلسطينية ، يقول :

« انني لا أرى امكانية لمحادثات اسرائيلية — فلسطينية ما دام هناك احتلال اسرائيلي يحكم مليونا وربع مليون عربي .

« و « التعايش السلمي » بين الحاكم والمحكوم هو من المستحيل . وفي الظروف القائمة لا يمكن لفلسطيني أن يثق بما يتفوه به يهودي ، أو أن يثق باخلاصه ، وكذلك ، لا يمكنه — كمحكوم — أن يدلي برأيه بصراحة أمام أبناء الشعب الغريب الذي يحكمه .

« فقط بعد أن ننسحب من الاراضي التي يسكنها عرب بلا مطالب ولا حسابات ، من الممكن أن توجد امكانية لمحاولة التوصل الى تعايش سلمي .

« ولذلك يجب تركيز كل الجهود في هذه الساعة من أجل هدف واحد فقط — أن ننصرف من المناطق — بارادتنا ، أو بضغط من الولايات المتحدة، والاتحاد السوفياتي والامم المتحدة (مشروع روجرز) ، حتى لو لم يكن لدينا اي تأكيد وضمان من البداية بانه بعد ذلك سيمكن الوصول الى هدف السلام الذي نسعى كلنا في سبيله . موقفي هذا يعكس نظرتي اليهودية — الصهيونية ، أن ضم مليون وربع مليون عربي تحت الحكم الاسرائيلي معناه دمار دولة اسرائيل ، والقضاء على الشعب اليهودي ، وزعزعة البناء الاجتماعي — السياسي — الدمقراطي لمجتمعنا ، وتشويه الانسان اليهودي بواسطة طريقة حكم كولونيالي » .

وسيحولنا الحكم الكولونيالي الى شعب مكون من مديري عمل ، مفتشين ، ضباط ، شرطة ، وعلى الاخص رجال حرب. والحكم الكولونيالي هو نتيجة منطقية لسلطة الاحتلال . وعن ذلك فهو يقول (في موضوع الاعتقالات الادارية في الضفة الغربية) :

«ان الاعتقالات الادارية بلا محاكمة هي من النتائج الحتمية والمنطقية لواقع سلطة الاحتلال العسكري . والحالة نفسها في تعذيب المعتقلين والموقوفين ، والاحكام الجماعية (نسف بيوت) ،وفي طرد شخصيات (غير مرغوب بها) ، وفي سد آبار مياه في الصحراء ، وفي سائر الاعمال التي هي اعمال اجرامية ينفذها المحتلون على الشعب الواقع تحت الاحتلال والتي تشوه الشعب المحتل نفسه .

« ان اتجاه اقامة سلطة احتلال وفرضها على شعب عربي ومعاد ، يؤدي بالضرورة الى استعمال وسائل اضطهادية واجرامية ، ومن الممكن أن يؤدي ايضا الى اقامة معسكرات اعتقال وأعواد مشانق . وان كل مطالبنا يجب ان تتركز حول أمر واحد فقط : الانصراف من المناطق التي يسكنها مليون وربع مليون عربي » .

وردا على أحد الاسئلة عما اذا حدث تغير سياسي واجتماعي في حياة الدولة السياسية بعد تسلم رابين رياسة الوزارة قال ليبوفيتش :

« لم يحدث أي تغيير في الحياة السياسية للدولة ... ما الذي ربحناه من تبديل غولده باسحاق رابين ؟ من ناحيتي يمكن اجراء القرعة على رياسة الدولة بين كل أعضاء الطغمة الحاكمة في الدولة . ولن يحدث أي تغيير ، وسواء من الذي سيفوز بالقرعة .

« بي شخصيا لم يحدث أي تغيير بعد حرب « يوم الغفران » مثلما لم يحدث أي تغيير عند أحد غيري . لم يحدث أي تغيير في الرأي العام المحلي ولا في الطغمة الحاكمة ، ابتداء من « مبام » وحتى «أغودات يسرائيل » .

« و « البلاي بوي » العجوز ، الجذاب ، هو الممثل الحقيقي والشرعي للشعب من هذه الناحية .لقد عبر عن حالة الجماهير حتى نشوب الحرب ، وهو الذي قرر أن الحالة القائمة هي أحسن ما يمكن أن يكون وليست لنا مصلحة غير ان نبقى الحالة الحالية على ما هي عليه من ناحية سياسة خارجية وأمن ومن ناحية النظام الداخلي .

« تعال نر ما هي المضامين الملموسة للواقع ، ومضامين ثقافتنا الاجتماعية. أنا لا أتكلم عن المضامين المشتركة لكل الناس ، ولكن ما يسمى بالثقافة الروحية للشعب الاسرائيلي . ثلاثة أشياء تميز هذه المضامين : التوحش باللهو والرياضة — أي مكان تحتله الحقيقة ان احد الزعران قذف أزعر آخر بالكرة ، ان هذا ارتفاع بالزعرنة القائمة على أسس الى درجة المضمون الاساسي : التوحش عن طريق الدعارة والاباحية ، والشيء الاخطر من كل هذا هو التوحش عن طريق التلهف القومي وجنون البطولة في الحرب . هذه الاشياء الثلاثة — كانت وتبقى وجه الحقيقة الثقافية في المجتمع الاسرائيلي .

« لم تكن هناك اية صدمة ولا أي اضطراب نفسي كما يدعون . كل ما كان — هو عدم الرضا عن ان التمجيد الحربي بعد حرب يوم الغفران لم يكن كبيرا . وذلك ، بالرغم من ان الحقيقة هي اننا أثبتنا أنفسنا — حتى أكثر من حروب سابقة .

« ولكن ليست هناك أية قيمة للانتصارات العسكرية في واقعنا السياسي . أي انتصار عسكري لا يغير ، لا يفيد ولا ينقذنا . كل ما حدث بعد الحرب فقط الغضب لاننا لم نستطع أن نكسر عظامهم . ولهذا السبب الشعب غاضب .

« المجتمع الاسرائيلي سيتعقل فقط عن طريق شيء واحد : عندما تعلن كل البنوك افلاسها ، وينخفض مستوى الحياة الى أسفل الدرجات ، ليس فقط على شكل اعتدال اقتصادي ، وانما على شكل أزمة اقتصادية شديدة مثل أزمة الولايات المتحدة في عام ١٩٣٠ ، عندما أصبح الناس بلا اشغال وبلا دخل . بتعبير آخر : عندما يكف الامريكيون عن مدنا بالمال .

« ما دمنا نستطيع الاستمرار في العيش ، حياة جيدة جدا بدور « الوكالة الامريكية في الشرق الاوسط » ، فسيستمر هذا الشعب في السير في الطريق من خلال انتظار واضح ، أو غير واضح ، باننا في المرة القادمة سنتمكن من تكسير عظامهم .

البقية على صفحة ٤

٢٥ عاما على قيام جمهورية الصين الشعبية

• بقلم : نزاجى كركبى

أول تشرين الاول ١٩٧٤ هو يوم الذكرى السنوية الخامسة والعشرين على قيام جمهورية الصين الشعبية التى قامت فى أعقاب انتصار الثورة الصينية الكبيرة ، والقضاء على حكم تشان كاى تشيك العميل الاستعمارى. وجاء هذا الانتصار بفضل نضال الشعب الصينى بقيادة حزبه الشيوعى على اسس الماركسية اللينينية ، وكذلك بفضل المساعدات التى قدمها الاتحاد السوفياتى للشعب الصينى .

وفتح قيام الجمهورية الشعبية الباب واسعا امام الشعب الصينى ، فاجريت تغييرات اجتماعية بعيدة المدى فى المدينة والقرية ، واتبعت سياسة اقتصادية ادت الى ترميم الاقتصاد الصينى والبدء ببناء المجتمع الاشتراكى فى الصين . وحقق الشعب الصينى فى السنوات الاولى انجازات هامة فى مختلف مجالات الحياة .

ماو تسى تونغ وجماعته

الا أن ماوتسى تونغ بدأ فى نهاية سنوات الخمسين فى الانحراف عن مبادىء الماركسية اللينينية وتجاهل القوانين الموضوعية لبناء الاشتراكية فى البلاد ، تاركا لرغباته الذاتية وضع أهداف السياسة الاقتصادية فى البلاد. ورافق ذلك ، اتخاذ مواقف معادية للاتحاد السوفياتى وباقى الاقطار الاشتراكية فى اوروبا وكذلك كل الحركة الشيوعية . وقد أدت هذه السياسة تدريجيا ، الى وضع حد للتعاون الذى كان قائما بين الصين والاتحاد السوفياتى فى مختلف المجالات .

ولم تتاخر نتائج انحراف ماوتسى تونغ فى الظهور . فبدلا من « القفزة الكبرى » الى امام التى أراد بها الاسراع ، فى بناء الاشتراكية فى البلاد ، كان هناك فشل كبير « وقفزة كبرى » الى وراء ، أدت الى هبوط كبير فى الانتاج الصناعى والزراعى على السواء .

وأدت انحرافات ماو ، والفشل فى مجال الاقتصاد نتيجة لاخطائه ، الى ظهور معارضة قوية له داخل الحزب وما بين جماهير الشعب . فلجأ ماو الى تنظيم «الثورة الثقافية » للقضاء على هذه المعارضة وفرض سياسته وآرائه الانحرافية عن مبادىء الماركسية اللينينية . والحقيقة أن « الثورة الثقافية » كانت حملة ، تحت ستار الدفاع عن الاشتراكية والتخلص من العناصر البرجوازية ، لتصفية المعارضين لماو داخل الحزب وخارجه ، وفى أحيان كثيرة تصفيتهم جسديا .

وجاء المؤتمر العاشر للحزب الشيوعى الصينى الذى عقد فى آب ١٩٧٣ وقرر أن حملات مثل « الثورة الثقافية » هى « قانون موضوعى للصراع الطبقى » وانها ستتكرر مرة كل ثلاثة أو أربعة أعوام وعلى امتداد عشرات السنين .

وهكذا جرد الحزب من دوره القيادى فى البلاد ، وحطمت المنظمات الدمقراطية الشعبية كالنقابات المهنية، واستبدلت الماركسية — اللينينية بافكار ماوتسى تونغ التى هى ايديولوجيا رجعية برجوازية صغيرة بعيدة كل البعد عن الماركسية — اللينينية . وفرضت عبادة شخصية ماو ، مع نشر شوفينية الدولة الكبرى وتحريض مستمر ضد الاتحاد السوفياتى .

الوضع الاقتصادى

تواجه الصين وضعا اقتصاديا صعبا ومشاكل كبيرة . فالصين ما زالت بلدا زراعيا متخلفا تشكل فيه الزراعة مصدر معيشة ٨٠٪ من السكان ، مع انه تم احراز تقدم معين فى مجال الصناعة ولا سيما فى السنوات الاولى لقيام الجمهورية ، ويشكل الانتاج الصناعى فى الصين ٣٪ من الانتاج الصناعى العالمى مع ان سكان الصين يشكلون ٢٥٪ من سكان العالم ، ويأتى ٤٠٪ من مجموع الانتاج الصناعى (عام ١٩٧٠) من مشاغل صغيرة متخلفة .

ومن المشاكل التى تواجهها الصين فى هذا المجال ، انعدام التناسب بين تطور الفروع المختلفة للصناعة الامر الذى يسبب أضرارا كبيرة ، ونقصا كبيرا فى الكادر المدرب من مهندسين وفنيين . وقد أدت «الثورة الثقافية » التى سببت توقف الدراسة فى المعاهد العليا فى البلاد مدة ٤ سنوات الى خسارة ما يقارب ال ٧٠٠ الف اختصاصى . وهناك نقص فى مصادر الطاقة اللازمة للصناعة ، كما ان المصانع القائمة فى البلاد غير قادرة على انتاج التجهيزات اللازمة لمصانع كبيرة ولمناجم كبيرة .

ولرؤية مدى الزيادة فى الانتاج الصناعى يكفى ان نذكر الارقام التالية بالنسبة لعام ١٩٤٩ :

عام ١٩٥٩	١٩٦٦	١٩٦٧
٪١٦٣	٪١٣٥	٪١١٠
١٩٧٠	١٩٧٢	
٪١٤٥	٪١٧٣	

اى ان الوضع عام ١٩٧٢ ليس احسن بكثير مما وصل اليه الانتاج عام ١٩٥٩ . ومن هذه الارقام نرى ان الزيادة الكبيرة تحققت فى السنوات الاولى عندما اتبعت قيادة الحزب الشيوعى الصينى طريقا صحيحا فى بناء الاشتراكية فى البلاد بالتعاون مع الاتحاد السوفييتى وغيره من اقطار المنظومة الاشتراكية .

أما وضع الزراعة فليس أفضل من وضع الصناعة ، فهى ما زالت أكثر فروع الاقتصاد تخلفا . ومع ان هناك زيادة فى مجموع الانتاج ، الا أنه اذا أخذنا الزيادة فى عدد السكان فى الفترة ذاتها ، نرى انه لم تكن هناك اية زيادة بالمعدل للفرد . فانتاج القمح مثلا زاد من ١٨٥ مليون طن عام ١٩٥٧ الى ٢١٠ مليون طن عام ١٩٧٢ ، ولكن بالمعدل للفرد هبط الانتاج من ٢٨١ كغم الى ٢٥٩ كغم .

ان عسكرة البلاد ، والتهام الميزانية العسكرية ثلث ميزانية البلاد سنويا ، يزيد فى صعوبات الاقتصاد فى الصين اليوم ، اذ يوجه جزء هام من المصادر المادية والاقتصادية وقوة العمل لاغراض غير انتاجية ، ولا سيما لانتاج الاسلحة الذرية الصاروخية تدعيما لرغبات التسلط لدى ماو تسى تونغ وجماعته .

السياسة الخارجية

اتبعت الصين فى البداية سياسة خارجية قائمة على النضال من أجل السلام وضد الاستعمار . وأسهمت اسهاما هاما فى النضال العام فى آسيا والعالم من أجل التحرر الوطنى والاشتراكية .

الا ان انحراف ماو تسى تونغ وجماعته ، جعلهم يسيرون فى سياسة مغامرة غير مبدئية وغير طبقية . فعارضت الصين سياسة التعايش السلمى ، بل رأت فى حرب عالمية ثالثة أمرا ايجابيا مرغوبا فيه . وكانت فى البداية توجه أعنف الهجمات ضد الامبريالية الامريكية ، وتصفها بـ « أخطر عدو للشعب الصينى » . وفى ١٥-٢-٦٥ مثلا صرح تشن يى نائب الرئيس ووزير الخارجية بأن « التعايش السلمى مع الامبريالية الامريكية غير وارد فى الحسبان » وانه « من الضرورى محاربتها وجها لوجه » .

ولكن يجب القول بأن أعمال ماو فى هذه الفترة كانت تختلف عن أقواله . فكان حذرا جدا فى أعماله تجاه الولايات المتحدة . ويذكر مثلا ان رد الصين على دخول السفن الحربية الامريكية مياهها الاقليمية ، كان نشر « الانذارات الخطيرة » التى وصل عددها حوالى ال ٥٠٠ . ولم تقم الصين ولا مرة واحدة بعمل ضد هذه السفن الحربية .

وبدلا من السياسة المتطرفة التى اتبعها ماو وجماعته ضد الامبريالية الامريكية فى بداية انحرافهم انتقلوا الى الاتحاد السوفييتى وادعاء بانه يتآمر مع الولايات المتحدة على استقلال الشعوب وحريتها .

وبعد ذلك نشر زعماء الصين نظرية الدولتين العظميين فى العالم ، اى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، ووصفهما على قدم المساواة كدولتين استعماريتين ، وذلك لتبرير الهجوم على الاتحاد السوفييتى .

ولكن تدريجيا وجه أعنف الهجوم على الاتحاد السوفييتى ، وأخذ الزعماء الصينيون يدعون بأن الاتحاد السوفييتى هو العدو الرئيسى للشعب الصينى . ولاثارة حمى الحرب فى البلاد ، أخذوا ينشرون أسطورة الخطر الذى يهدد الصين من الشمال اى من الاتحاد السوفييتى .

ورافق هذه السياسة هجوم على — البقية على صفحة ٤ ع ٢ —

وفنزويلا ، أيضا ، ستؤمم نفطها ..

كاركاس — ردا على تهديد الرئيس الامريكى ، فورد ، أعلن الرئيس الفنزويلى ، كارلوس اندريز بيريز ، أن حكومته ستؤمم جميع حقول النفط فى نهاية العام القادم . كما ستؤمم جميع مناجم الحديد فى موعد لا يتجاوز نهاية هذا العام .

الجمعية العمومية ترفض الاعتراف بوفد حكومة جنوب أفريقيا العنصرية

الامم المتحدة — كانت الدول الاستعمارية،الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، من بين ١٤ دولة امتنعت عن التصويت على قرار الامم المتحدة ، الاثنين الماضى،برفض الاعتراف بمندوبى حكومة جنوب أفريقيا العنصرية . ولقد اتخذ هذا القرار بأكثرية ٥٨ صوتا بينما عارضه ٢٣ وامتنع ١٤ . كذلك اتخذ قرار آخر ، ولاول مرة ، باحالة هذا الامر على مجلس الامن لدراسته. فمجلس الامن هو المخول بطرد أية دولة من عضوية الامم المتحدة .

فى الجزائر

الاصلاح يصل الى تربية المواشى

الجزائر — بدأت حكومة الجزائر ، منذ مطلع الشهر الماضى ، فى تطبيق الاصلاح الزراعى على المراعى وقطعان الغنم . فقد ظهر أن ٥ بالمئة من المزارعين يملكون نصف المواشى . ولذلك ابتدأت الحكومة فى تحديد ملكية المواشى . وفى الوقت نفسه ابتدأت فى تقديم المساعدات والادوات الحديثة لتربية المواشى .

فى الارجنتين

المخابرات الامريكية تعد « مذبحة تشيلية » ..

بونس ايرس — قدم عضو مجلس الشيوخ الارجنتينى ، ساندلر ، وثائق الى المجلس تثبت تدخل المخابرات الامريكية فى شؤون بلاده . وطلب من المجلس أن يستدعى السفير الامريكى فى الارجنتين لكى يقدم ايضاحات عن هذه المؤامرة . وحذر ساندلر ، وهو من منظمة التحالف الشعبى ، من قيام المخابرات الامريكية بتنظيم«المذبحة تشيلية » فى الارجنتين ايضا وقال ان هذه المخابرات تقف وراء أعمال العنف والاغتيال التى تقوم بها الاوساط اليمينية منذ حوالى الشهر .

سفير أمريكا بالسعودية : فيصل أراد تخفيض سعر النفط !

شيكاغو — القى السفير الامريكى بالسعودية ، جيمز اكينز ، كلمة فى اجتماع الغرفة التجارية الامريكية العربية ، هنا ، دافع فيها عن الملك فيصل وقال انه لولاه لكانت أسعار النفط أعلى بخمسين بالمئة مما هى عليه الان . وقال أن السعوديين أرادوا تخفيض سعر النفط ولكنهم فشلوا أمام معارضة بقية الدول المنتجة للنفط . وادعى أن السعودية ستجنى منعائدات نفطها ، هذا العام ، مبلغ ٢٥ الف مليون دولار . وقال : « ولا أدرى كيف يمكنهم ان ينفقوا أكثر من ٦ آلاف مليون دولار هذا العام » ..

ربع قرن على ولادة جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، أول دولة للعمال والفلاحين على الأرض الألمانية

بقلم : إبراهيم مالك

فى السابع من اكتوبر ١٩٤٩ ، أى قبل ربع قرن ، ظهرت على الخريطة السياسية لاوروبا والعالم جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، أول دولة للعمال والفلاحين على الارض الالمانية ، وطن ماركس وانجلز . وخلال هذه الفترة الزمنية القصيرة قطعت جمهورية ألمانيا الدمقراطية الفتية طريقا كبيرة ومجيدة وتمكنت من تطوير بلادها — القسم الشرقى من ألمانيا — التى كانت متخلفة بالمقارنة مع الاقسام الصناعية المتطورة فى ألمانيا ، آنذاك ، الى بلاد صناعية متطورة جدا وذات زراعة ممكننة عالية الانجازية .



* الشبيبة الالمانية الحرة تستعرض جبروتها وحيويتها ومكاسبها فى المهرجان العالمى العاشر،الذى انعقدفى الصيف الماضى فى برلين .

فألمانيا الدمقراطية اليوم تعتبر أحدى الدول الصناعية العشر الاولى فى العالم والدولة الثانية الاكثر تطورا فى المنظومة الاشتراكية . وهذا على الرغم من افتقارها الشديد الى المواد الاولية الاساسية الضرورية لكل تطور صناعى وزراعى كالمعادن المختلفة وخاصة الحديد والفحم الحجرى والنفط وغيره . وتشكل جمهورية ألمانيا الدمقراطية اليوم جزءا لا يتجزأ من الاسرة الاشتراكية العالمية وتتمتع باحترام واسع فى العالم التقدمى والمحب للسلام وتحظى باعتراف دولى كبير . فخلال السنتين الماضيتين وبفضل التغير المستمر فى ميزان القوى العالمى لصالح الاشتراكية والسلام وتحرر الشعوب وتنامى قوة المنظومة الاشتراكية اقتصاديا وعسكريا وسياسيا وبفضل المنجزات الكبيرة الرائعة التى أحرزتها هذه الجمهورية الفتية ، هذه المنجزات التى لم يعد بالامكان تجاهلها والتنكر لها ، فشلت محاولة الحصار السياسى والاقتصادى والاجتماعى الذى فرضته عليها الاوساط الامبريالية الانتقامية فى ألمانيا الغربية وبمساندة الولايات المتحدة وحلف الاطلسى . وانهار كليا ما يعرف بمبدأ هالشتاين الاستفزازى ، الذى انتهجته حكومات ألمانيا الغربية السابقة وكانت تهدد بموجبه كل دولة تعترف بجمهورية ألمانيا الدمقراطية أو تقيم معها صلات ، أيا كان نوعها ، « بمعاقبتها » اقتصاديا وسياسيا . وفى السنوات الاخيرة اعترفت اكثر من مئة دولة فى العالم بألمانيا الدمقراطية وأقامت معها علاقات دبلوماسية . ومؤخرا لم تجد الولايات المتحدة وألمانيا الغربية خيارا أمامهما غير الاعتراف الدبلوماسى الرسمى بجمهورية ألمانيا الدمقراطية واقامة العلاقات الدبلوماسية معها على مستوى سفارات . وقبلت ألمانيا الدمقراطية عضوا كامل الحقوق فى منظمة الامم المتحدة .



* النافورة الجديدة فى ميدان الكسندر الفسيح فى برلين ملتقى السياح المحليين والاجانب والعشاق ...

ولقد ثمنت القوى الاشتراكية والتقدمية المحبة للسلام ، عاليا ، هذا الانتصار السياسى الدولى الكبير، الذى أحرزته جمهورية ألمانيا الدمقراطية ورأت فيه نصرا لقوى السلام والاشتراكية وانتصار الانفراج الدولى وهزيمة لدعاة الحرب الباردة والعدوان والانتقام .

وكان قيام جمهورية ألمانيا الدمقراطية والنجاحات التى أحرزتها فى مختلف مجالات الحياة نتيجة منطقية لنضال الشغيلة والفلاحين والقوى الدمقراطية الاخرى بقيادة الحزب الاشتراكى الموحد والعون الكبير الذى قدمه الاتحاد السوفييتى للجمهورية الفتية — العون الاقتصادى والسياسى والحماية العسكرية . فقد مكنت هذه الحماية شعب جمهورية ألمانيا الدمقراطية من اتمام الثورة الدمقراطية المناهضة للفاشية بنجاح فى الاعوام بين ١٩٤٥ و ١٩٤٩ وتأسيس جمهوريته الاشتراكية فى السابع من اكتوبر ١٩٤٩ . وبفضل هذه الحماية نجح شغيلة وفلاحو ألمانيا الدمقراطية فى اتمام عملية البناء الاشتراكى الثورية بدون التعرض لاية هزات كبيرة وصراعات مسلحة وان تكن اعترضتهم صعوبات موقتة .

ولقد شرع شعب ألمانيا الدمقراطية فى عملية البناء الاشتراكى الثورية فى ظروف داخلية وعالمية صعبة للغاية ، تميزت على المستوى العالمى بتسعير الحرب الباردة والاستفزازات الامبريالية المستمرة ومحاولات التخريب من الداخل وتصدير القلاقل واثارة الاضطرابات ليس فقط ضد شعب ألمانيا الدمقراطية ، بل ضد شعوب الدول الاشتراكية الاخرى فى أوروبا وآسيا وبشكل خاص ضد الاتحاد السوفييتى . وحاولت القوى الامبريالية العالمية بزعامة الولايات المتحدة استغلال الصعوبات الاقتصادية فى الاتحاد السوفييتى التى سببها الغزو النازى للارض السوفييتية وما كلفته هزيمة هذا الغزو وتدميره من ثمن بشرى واقتصادى فادح . وداخليا كانت الفاشية الهتلرية قد جلبت على الشعب الالمانى (وشعوب أوروبا والعالم عامة) الكثير من الويلات وألحقت به الدمار . فقد تحول الكثير من مدن ألمانيا بشطريها — الشرقى والغربى — وقراها ومراكزها الصناعية الى انقاض . وكان الجوع متفشيا فى البلاد وخطر الاوبئة والموت بردا بسبب النقص الكبير فى مواد الوقود يتهدد أقساما واسعة من الشعب . فى مثل هذه الظروف الصعبة بدأ شغيلة وفلاحو ألمانيا الدمقراطية عملية البناء الاشتراكى . وكان على الشيوعيين الالمان ، الذين اتحدوا فى عام ١٩٤٨ مع الاشتراكيين الدمقراطيين فى حزب الوحدة الاشتراكى الالمانى ، ان يتغلبوا ليس فقط على كل هذه الصعوبات المادية بل على الدمار الروحى والفكرى الذى خلفته اثنتا عشرة سنة من التسلط الفاشى القائم على الاغتصاب والكراهية العنصرية والنهب والكبت السياسى والاجتماعى . ولا « ينكر » الشيوعيون الالمان انهم كانوا فى حاجة ماسة الى خيال واسع — الخيال الشيوعى الواقعى — لكى يتصوروا انهم سيحرزون كل هذه الانتصارات والنجاحات وسيحتفلون باليوبيل ال — ٢٥ لجمهوريتهم الاشتراكية وهى ما هى عليه اليوم — دولة اشتراكية قوية ومزدهرة .

وتكمن أهمية المنجزات الكبيرة لجمهورية ألمانيا الدمقراطية فى أن الطبقة العاملة الالمانية بقيادة الحزب الاشتراكى الالمانى الموحد أثبتت جدارتها كبانية للمجتمع الاشتراكى الجديد فى بلد كانت تسوده علاقات انتاج رأسمالية متطورة وذى صناعة متقدمة ، كما انها برهنت على انها تلك القوة الوحيدة القادرة على قيادة المجتمع بأسره والانطلاق به وتخليصه من كل شرور النظام الرأسمالى الامبريالى ومآسيه . وتزداد هذه الحقيقة أهمية حيال تخرصات المنظرين البرجوازيين ، الذين ينكرون امكانية انتصار الاشتراكية فى بلد صناعى متقدم !

* احدى « جنات الاطفال » فى برلين ، التى يتوفر فيها كل ما يلزم لنمو الاطفال ، طبيعيا ، وسعادتهم وراحتهم ..

وهذا معناه ان وسائل تطوير الحياة المادية تنحصر فى أيدى الشعب العامل، الامر الذى يحدد من الاساس المركز الاجتماعى للطبقة العاملة والفلاحين التعاونيين وجميع الشغيلة . فعن طريق الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج تمارس الطبقة العاملة وحلفاؤها سلطتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية . ونتيجة لذلك قضى أيضا على كل امكانية لاستغلال الانسان لاخيه الانسان واكتسب العمل طبيعة جديدة خلاقة

* ميدان لينين فى القلب من برلين وفى المؤخرة ترتفع عاليا الابنية العصرية الجديدة،التى يقطنها شغيلة ومستخدمو العاصمة

ومن الواضح ان أساس هذه النجاحات يرتكز على السياسة الماركسية اللينينية التى ينتهجها الحزب الاشتراكى الموحد وعلى التحالف الوثيق مع الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى والحركة الشيوعية والعمالية العالمية والى القوة الابداعية والدور الخلاق للطبقة العاملة الالمانية المتحالفة مع الفلاحين التعاونيين والمثقفين وغيرهم من فئات الشغيلة وعلى التطور الاقتصادى الاشتراكى المبرمج .

ونتيجة لهذه السياسة تغيرت البنية الاقتصادية — الاجتماعية لاقتصاد ألمانيا الدمقراطية . واليوم فان ما يقرب من ١٠٠٪ من المؤسسات الصناعية ملكية اشتراكية وأكثر من ٨٦٪ من الاراضى الصالحة للزراعة ملك للتعاونيات الانتاجية الاشتراكية .

ونشأ الانسجام المبدئى المصالح الفردية والاجتماعية ، خلافا لطبيعة القسر المادى الذى يميز علاقات العمل فى ظل الرأسمالية والاستغلال، والتناقض الفاضح فى المصالح والصراع بين الطبقات والفئات الاجتماعية المختلفة .

وبفضل هذه السياسة وعلاقات الانتاج الاشتراكية انتهت المنافسة والفوضى والازمات النقدية والتجارية ، التي تشكل الصفقة الثابتة للرأسمالية، وصفيت البطالة كليا ولا يعرف الشعب فى جمهورية ألمانيا الدمقراطية معنى لتقلبات الاسعار وارتفاعها المستمر وما ينجم عنهما من قلق وتخفيض لدخل العاملين .

وخلال ال — ٢٥ سنة الماضية ازداد الدخل الوطنى لجمهورية ألمانيا الدمقراطية دون أن يتغير عدد العاملين فى الانتاج المادى الى أكثر من ٥ أضعاف ونصف الضعف ، أى ارتفع من ٢٢ مليار مارك عام ١٩٤٩ الى ١٢٦ مليار مارك فى عام ١٩٧٣ . وينتج شغيلة ألمانيا الدمقراطية اليوم خلال شهر ونصف بقدر ما انتج فى عام ١٩٤٩ كله . وبفضل مكننة الزراعة وطابعها التعاونى الاشتراكى ينتج الفلاح الواحد اليوم أكثر من ٤ أضعاف ما أنتجه الفلاح الالمانى فى عام ١٩٤٩ . ومن المتوقع ان يرتفع الدخل الوطنى فى العام الجارى ، ١٩٧٤ بنسبة ٥،٤٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٣ . وهى وتيرة ارتفاع عالية اذا ما قورنت بوتائر النمو فى أكثر الدول الراسمالية تطورا فى مراحل ازدهارها .

ولا تضمن الاشتراكية فقط القضاء على استغلال الانسان للانسان بل والاستقرار الاجتماعى والرفاهية والحق فى العلم والمسكن اللائق والاستجمام وممارسة الرياضة وتطوير المواهب . وفى حين نجد ان الزيادة الاسمية فى الاجور التى يحققها الشغيلة والمستخدمون فى البلدان الرأسمالية وبعد كفاح مرير ، تتعرض لخطر الضياع من خلال ارتفاع الاسعار التضخمى والاعباء الضرائبية المتزايدة وأحابيل رأسمالية أخرى فان كل زيارة اسمية فى أجور الشغيلة فى ألمانيا الدمقراطية والدول الاشتراكية الاخرى تعنى بفضل استقرار الاسعار وايجارات السكن (المنخفضة أصلا) والتعريفات المختلفة ، زيادة فى الاجور الفعلية .

واليوم اذ يحتفل شعب ألمانيا الدمقراطية باليوبيل ال — ٢٥ لقيام جمهوريته لينظر برضى عميق وبهجة بالغة الى ما حققه من منجزات فى مختلف حقول الحياة وعيونه ترنو الى مستقبل أسعد والى المزيد من الانتصارات .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى تحيى حزب الوحدة الاشتراكية الالمانى لمناسبة عيد جمهورية ألمانيا الدمقراطية

تل أبيب — لمناسبة عيد جمهورية ألمانيا الدمقراطية أرسل الرفيق ماير فلنر سكرتير حزبنا العام البرقية التالية :

الى اللجنة المركزية
لحزب الوحدة الاشتراكية الالمانى
برلين — ألمانيا الدمقراطية

أيها الرفاق الاعزاء

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى معبرة عن عواطف جميع الشيوعيين اليهود والعرب ومناهضى النازية وأنصار السلام فى أسرائيل ، تنقل اليكم ، الى جميع الشيوعيين ومناهضى الفاشية ، والى شعب ألمانيا الدمقراطية وحكومتها التهنئات القلبية لمناسبة العيد الخامس والعشرين لتأسيس ألمانيا الدمقراطية .

كان تأسيس جمهورية ألمانيا الدمقراطية على الارض الالمانية تعبيرا عن نقطة تحول تاريخية فى تاريخ ألمانيا ، خلقت حصنا للسلام والاشتراكية فى قلب أوروبا . لقد استأصلت ألمانيا الدمقراطية جذور العسكرية والفاشية والرجعية ، وهى لحقيقة على جانب عظيم من الاهمية فى النضال العام لاجل السلام والاشتراكية .

وانجازات جمهورية ألمانيا الدمقراطية العظيمة فى بناء الاشتراكية ، وفى حقول الاقتصاد والثقافة ، واسهامها الكبير فى رص وحدة المعسكر الاشتراكى ، وسياسة الصداقة والتعاون والتنسيق مع الاتحاد السوفييتى ، ونضالها فى داخل الجبهة المناهضة ونضالها فى داخل الجبهة المناهضة للامبريالية لاجل الاستقلال الوطنى والسلام والتقدم الاجتماعى ، قد أكسبتها الاحترام العالمى الواسع والتقدير ، وأرغمت الاقطار الامبريالية على الاعتراف بها دولة مستقلة ذات سيادة .

وانه لمغزى عظيم الدلالة ان تحتفل جمهورية ألمانيا الدمقراطية بعيدها الخامس والعشرين بعد ان سجلت نصرا رائعا باصباحها عضوا فى منظمة الامم المتحدة وشريكا متساويا فى تحمل مسؤولية ضمان الامن والتعاون فى أوروبا .

وتنتهز اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى اسرائيل لتتمنى لكم وللشعب والحكومة المزيد من النجاحات فى البناء الاشتراكى لصالح الجماهير وسعادتها الوارفة .

مع التحيات الاخوية
الحزب الشيوعى الاسرائيلى
اللجنة المركزية
ماير فلنر — السكرتير العام

كيف يصبح الانسان غريبا فى وطنه

لو صدف وكنت فى كرمئيل يوم الاحد قبل عشرة ايام لعرفت من مظاهر الزينة ومن هرولة بعض الوجهاء العرب فى اتجاه معين ، (نفس الوجوه التى لها فى كل عرس كبة وقرص) ان ثمة « أمرا هاما » يجرى .

و « الامر الهام » ، هذه المرة ، كان الاحتفال بالعيد العاشر لقيام كرمئيل والذى تكلم فيه وزير الصناعة والتجارة السيد حاييم بار ليف ووعد بان يخصص ربع ميزانية الاسكان سنة ١٩٧٥ للجليل .

ولانك لا تحمل بطاقة دعوة فلن يتسنى لك دخول الملعب الانيق . ولكنك لو سالت أحد الوجهاء المدعوين أو فتحت السيرة أمامه ، فلن يضن عليك بالتفاصيل . وستعرف ان العرب الذين دعوا الى الحفل خصص لهم مكان منفرد مسيج كتب على مدخله (طبعا بالعبرية) «المقاعد محفوظة للغرباء» .

أما هؤلاء الغرباء فهم قسم من أصحاب الارض التى صودرت قبل ١٣ سنة ، عنوة واعتباطا لغرض اقامة كرمئيل . وهؤلاء الغرباء لم يحصل لهم شرف حضور حفل تدشين المدينة الذى صادف يوم الذكرى الثامنة لمجزرة كفر قاسم . وقد فرض يومها ارهاب عسكرى على قرى الشاغور التى أعلنت الاضراب ، ولوحق اعضاء لجنة الدفاع عن الارض .

وكرمئيل ، التى يصفها مكاتب « يديعوت أحرونوت » ، بتسحق فايت بجنة عدن ، يرتبط اسمها بأذهان قرويى الشاغور بالاستبداد والعنف وتحكم القوى بالضعيف . فالشاغور المزدحم بالقرى ، أصلا ، كان يعانى دائما جوعا الى الارض . وعندما سمع أهلوه بمؤامرات تهويد الجليل ، أى محاولات سلب أراضيهم ، تمسكوا بها بكل قوة . واحتدمت معركة الدفاع عن الارض سبع سنوات كاملة . وفى آب ١٩٦١ استغلت السلطات خلافا مؤسفا نشأ بين قريتى دير الاسد والبعنة ، فعملت على توسيع شقة الخلاف من ناحية وأصدرت من الناحية الاخرى مرسوما بمصادرة الارض .

ولكى يخففوا مرارة الكاس على الناس زعموا ان قيام مدينة تطوير فى المنطقة سيكون مصدر تقدم وتطور ورقى للقرى المجاورة .

أما الذى حدث فهو العكس تماما . وخصوصا بالنسبة لقريتى دير الاسد والبعنة . لقد قرأ الناس أو سمعوا كثيرا عنهما . « ولكن الحكى ليس مثل الشوف » . ولقد غدونا نتضايق لكثرة ما رددنا شكاوانا . ولكن لا حياة لمن تنادى

ولو قيل لنا : العين بصيرة واليد (يد الحكومة) قصيرة وان الحالة لا تسمح بمد يد المساعدة ، لقلنا : ولو أنه عذر غير مقبول ، لكنه عذر على كل حال . وقديما قالوا : أظهر عذرك ولا تظهر بخلك . أما ان يقال لنا ، صباح مساء : لقد أدرك القرويون الذين عارضوا فى قيام كرمئيل انهم كانوا غلطانين وانهم لم يعرفوا النعمة التى كانت فى انتظارهم بعد قيام هذه المدينة الجليلة ، فامر ثقيل على الطبع . فالقرويون لا يعارضون فى قيام أية مدينة ولكنهم يرفضون ان تغتصب أراضيهم .

ومنطق حكامنا الاعوج لا يعرف المنطق . وحتى فى مقال يهودا ارئيل فى « هآرتس » تحت العنوان الجذاب « لقاء شعبين » ينسب الى عزرا فيك سكرتير مجلس عمال كرمئيل قوله «أن مشكلة كرمئيل تنحصر فى صغرها ولقد برز هذا الامر بحدته بشكل خاص خلال الحربين الاخيرتين .. اذ كانت المدينة الصغيرة مفتوحة فى محيط عربى معاد » .

ويزعم كاتب المقال ان المسافرين اليهود فى طريق — صفد المار فى الشاغور كانوا يتعرضون للرجم بالحجارة وللشتائم ، وان اقامة مدينة يهودية فى الشاغور كان ضروريا لوضع حد لهذه « الاعمال العدوانية » .

بهذا المنطق يعاملون اليوم سائر الدول العربية المجاورة .

وهكذا فالاستيطان اليهودى تمليه اعتبارات سياسية لا اقتصادية . ورغم كل الحوافز كالسكن الرخيص وضمان التعليم الثانوى المجانى ، فان نصف المستوطنين الاوائل فى كرمئيل غادروها ، وان نحو ١٥٠٠ من أهاليها يعملون خارجها ، لان مرافقها الاقتصادية لا تستوعب سكانها . وفى حين كان مبرمجا لها أن تستوعب ٥٠ ألف نسمة فان سكانها اليوم لا يزيدون عن ٨ آلاف .

وفى هذه الايام ، كما أعلن ، الوزير بار ليف ، تقام مشاريع صناعية فى منطقة « النوفانية » (تيفن حسب تعبيرهم) وهى من أراضى دير الاسد ، أصلا ، صودرت لاقامة مستوطنة أخرى عليها . وبذلك جردت دير الاسد التى كانت تمتلك أراضى فى أجمل المواقع فى الجليل من اراضيها وبقيت محشورة حشرا فى سفح جبل صخرى أقرع تعانى مشاكل لا تضاهيها فيها قرية عربية اخرى فى البلاد . ولعلها ، مع البعنة ، القريتان الوحيدتان فى البلاد اللتان لا يصلهما باص ، وتعانيان من صعوبة المواصلات ما لا يركب على العقل . وفوق هذا على أهاليهما ، حسب منطق العنصريين الاعوج ، ان يفرحوا ويتهللوا لان الاختيار وقع على أراضيهم للمصادرة ، كما يفرح خروف الجنة اذا افترسه الذئب ، والا حسبوا معادين للدولة ولتطورها .

وحتى لو فعلوا هذا ، أى أظهروا الفرح ، اتظنهم يسلمون من سوء الظن بهم ؟ لا أظن ذلك .

أما الذى نخشاه يا سادة يا كرام ، فهو ان نصير ، بفضل استمرار سياسة النهب والتهويد ، الى حال نترحم فيه على وقتنا الراهن الذى لا نحسد عليه . فنقول كما قال الفلاح فى القصة المعروفة : «علوا ظلينا على قلطون» .

ولكن يهون وجدنا اننا نعيش فى عصر تتحقق فيه الاسطورة القديمة التى تتنبأ بأن أهريموزدا (اله الخير عند الفرس) سيتغلب فى النهاية على اهريمان (اله الشر) .

ولكنها لم تعد أسطورة .

حنا ابرهيم — البعنة

نوابنا يستجوبون

فى الكنيست

* هل قدم علاج طبى لفضل بورنو ؟ ومتى سيطلق سراحه ؟
* لماذا لم تعوض السلطات العائلات التى هدمت بيوتها فى مخيمات اللاجئين فى غزة بحجة شق « طرق أمنية » ؟
* لماذا لم يعد بيت محمد زهدى المصادر فى القدس الشرقية لصاحبه ، وهل سيعوض عن الاثاث الذى دمرته السلطات ؟
* كم بيتا صودر أو هدم فى القدس ، وهل ستعاد الى أصحابها أو يعوضون عنها ؟
* متى تربط قرية « العبره » بشبكة الكهرباء وتقام فيها عيادة ؟

هدم أكثر من ٢٥٠٠ بيت

وجه النائب الشيوعى ماير فلنر عدة استجوابات الى وزير الدفاع ، كان الاول حول ما نشرته وكالة الغوث والتشغيل التابعة لهيئة الامم المتحدة وتبين منه أنه فى الفترة الواقعة بين أواسط ١٩٧١ و ١٩٧٣ هدمت السلطات العسكرية ، بحجة شق « طرق أمنية » أكثر من ٢٥٠٠ بيت فى مخيمات اللاجئين فى غزة . ولم تعط مساكن بديلة الا لقسم منهم . وتقول المصادر نفسها ان ٧٠٠ عائلة من مخيمات اللاجئين فى غزة تسكن فى ظروف وصفتها الوكالة بانها فظيعة وتستدعى حلا سريعا . وان المفاوضات بين السلطات الاسرائيلية ومؤسسات الوكالة مستمرة منذ سنتين . وسأل الوزير :

١ — هل فى نية السلطات ان تعوض بمساكن بديلة على العائلات التى هدمت بيوتها ؟ واذا كان كذلك فمتى وما قيمتها ؟

٢ — وهل تنوى السلطات اعطاء مساكن بديلة للعائلات ال ٧٠٠ المذكورة ؟

٣ — ولماذا استغرقت المفاوضات بين السلطات الاسرائيلية ومؤسسات الوكالة كل هذا الوقت الطويل ؟

البيت المصادر وكرسى القعيدة

وقال الرفيق فلنر فى استجوابه الثانى ان سلطات الامن صادرت فى حزيران ١٩٦٩ بيت محمد زهدى سرودى من القدس الشرقية فى شارع السلسلة بأمر من قائد المنطقة الوسطى بموجب الفقرة ١١٩ من قوانين الطوارىء ١٩٤٥ . وفى أثناء المصادرة وطرد العائلة أتلف أثاث العائلة وخصوصا كرسيان بعجلات لاثنين مقعدين من أفراد العائلة (الجد والحفيدة) . ولا يزال البيت ، على حد علمى ، خاويا . وكذلك فان العائلة لم تعط أى تعويض عن أثاثها المدمر ، ولا تزال السلطات ترفض اعادة البيت لاصحابه ، مع انه لم توجه أية تهمة ضد أحد أفراد العائلة ، كما اعترف بذلك وزير الدفاع السابق علنا فى مقابلة مع العائلة المذكورة .

لذلك أسأل حضرة الوزير :

١ — لماذا لم ترد السلطات بيت محمد زهدى سرودى الذى صودر منذ أكثر من ٥ سنوات ؟

٢ — وهل فى نية السلطات اعادة البيت لاصحابه ؟ وان لا ، فلماذا ؟

٣ — لماذا لم تعوض السلطات عن الاثاث الذى أتلف ؟ وهل ستدفع تعويضات ، ومتى وكم ؟

٤ — وهل ستعطى السلطات مقعدا بعجلات للبنت المقعدة ؟ (الجد مات) .

البيوت المصادرة أيضا !!

وفى استجواب ثالث لوزير الدفاع قدمه الرفيق ماير فلنر حول البيوت التى صادرتها سلطات الامن فى شارع السلسلة فى القدس العربية وأخلت أصحابها عنها دون توجيه تهمة لاكثر ارباب هذه البيوت ، والتى لا تزال خاوية فى حين يضطر أصحابها الى استئجار دور أخرى .. وطلب الاجابة على الاسئلة التالية :

١ — كم بيتا صودر فى شارع السلسلة منذ حزيران ١٩٦٧ بموجب قوانين الطوارىء الانتدابية ؟ وكم بيتا هدمته السلطات ؟

٢ — كم بيتا او بناء صودر فى القدس العربية ، وكم منها هدم فى الفترة ذاتها ؟

٣ — لماذا لا تعيد السلطات البيوت الى أصحابها ؟

٤ — وهل فى النية اعادتها؟ ومتى ؟

حول اعتقال فضل البورنو

وفى استجوابه الاخير لوزير الدفاع سأل عن فضل بورنو الذى اعتقل قبل عدة أشهر بتهمة الانتماء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية وهى منظمة سياسية دمقراطية معنية بالسلام مع اسرائيل . وسأل ما اذا تلقى فضل بورنو المريض جدا علاجا طبيا فى السجن ، واذا كان كذلك فما كانت النتائج ؟ وما اذا كان ثمة نية لاطلاق سراحه نظرا لصحته المتدهورة والتى من الممكن ان تسوء أكثر فى ظروف السجن .

قرية العبرة

أما النائب الشيوعى توفيق طوبى فقدم استجوابين الى وزيرى الصحة والاسكان حول قرية العبرة التى أنشئت منذ نحو ٣ سنوات بالقرب من كيبوتس شوفال فى النقب ويسكنها نحو ٧٠ عائلة أكثرها منتسبة الى « كوبات حوليم » ولكن لم تفتح حتى الان أية عيادة صحية فى القرية . وسأل وزير الصحة عما ينوى عمله من أجل ضمان عيادة تفى ولو بالحد الادنى من احتياجات السكان .

كما سأل وزير الاسكان عن مخططات ربط قرية « العبرة » بشبكة الكهرباء ، ومتى سيتم ذلك سيما وان وزارته كانت قد قطعت وعدا سابقا ؟ كما سأل ما اذا وعدت وزارة الاسكان أهالى العبرة بتقديم مساعدة — على شكل قرض او منحة — ومتى ستنجز ؟ وهل الوزارة مستعدة لمساعدة هذه العائلات على الاستقرار فى الظروف الجديدة ؟

رسائل القراء

مطلوب مدرسة للطلاب العرب المتخلفين عقليا

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم .

هناك قضية تشغل بالى وبال الكثيرين من الاباء فى ام الفحم . وهى مشكلة الاطفال المتخلفين عقليا . فلى ابن من هذا النوع عمره ٧ سنوات يتردد الى المدرسة الابتدائية ولكن دون جدوى فهو لا يستطيع استيعاب المادة .

اتصلت بدائرة الشؤون الاجتماعية فأجابوا بانهم سيفتحون صفا خاصا بهؤلاء الاطفال .

وكذلك وعد السيد طوليدانو أيضا بفتح صف كهذا .

ولدى مراجعة دائرة الشؤون الاجتماعية قال لى المسؤول ان الوزارة وعدت أيضا .

أما متى تنفذ هذه الوعود فلا أحد أعرفه يدرى .

وأنا ، وغيرى من الاباء المماثلين ، نحمل وزارة المعارف ووزارة الشؤون الاجتماعية مسؤولية اخراج هذه الوعود الى حيز التنفيذ .

فايز محمد زطام

جريدة « القدس » الى أين ؟

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

صدف وطالعت جريدة « القدس » وقد أعجبت ببعض المقالات والتعليقات فى بادىء الامر ايما اعجاب . وصرت أتابعها وأقرأ موادها بتمعن الى ان لفتت انتباهى ظاهرة غريبة لم أجد لها تعليلا .

فجريدة « القدس » تكتب مقالات وتعليقات تهاجم الاستعمار بشدة وتندد بكل ما يقترفه والرجعية ضد الشعوب فى مختلف أنحاء العالم . ولكن الجريدة لا تفعل ذلك ازاء أعمال الاضطهاد والتنكيل التى تنزل بشعبنا فى هذه البلاد . هناك اعتقالات ادارية وتعذيب فى السجون ، ولكن يبدو ان جريدة « القدس » لا تعير ذلك اهتماما كبيرا . ويبدو لى أنها تتعمد اغفال النقاش بين الادعاء والدفاع فى محاكم الاحتلال وخاصة فى القضايا التى تمثل الدفاع فيها المحامية لانغر . وكنا ننتظر من صحيفة تدعى انها تنطق باسم شعب المناطق المحتلة ان تكتب عن اعتصام النساء لاسماع احتجاجهن للعالم كله ضد الاعتقالات وأعمال التنكيل .

واذا كانت جريدة « القدس » غير حزبية فهذا لا يمنع أن تكتب عما يدور فى داخل البلاد من ظلم واضطهاد ونسف بيوت وان تعلق عليه بنفس الحرارة التى تكتب بها وتعلق على الاحداث الخارجية .

لقد ولى زمن الضحك على الذقون والتظاهر بالوطنية لم يعد يخدع الناس زمانا طويلا . والشعب ليس غبيا ، وأنا أخشى ان تصير جريدة القدس الى المصير الذى لقيته جريدة « اليوم » وغيرها .

وأنا آمل ان يأخذ المسؤولون فى جريدة « القدس » انتقادى هذا على محمل الغيرة والانتقاد البناء .

باخلاص — ابن الشعب

٢٥ عاما على قيام — بقية

الى سياسة يمينية غير مبدئية مهادنة للامبريالية الامريكية . وقد أدت زيارة هنرى كيسنجر للصين فى حزيران ١٩٧١ الى اثارة الارتباك بين الكثيرين من أفراد الشعب وحتى المسؤولين فى الحكومة والحزب . وبعد ذلك جاءت زيارة الرئيس السابق نيكسون لبكين.

ولاقناع الشعب الصينى بصحة هذه السياسة ، أخذوا ينشرون أفكار ماو حول ضرورة التفريق بين العدو الرئيسى (أى الاتحاد السوفييتى) و « الاقل أهمية » (أى الولايات المتحدة) وضرورة التفتيش عن حليف فى معسكر العدو ، ليكون فى الامكان عزل العدو الرئيسى « الاتحاد السوفييتى » .

ويتخذ ماو وجماعته موقفا ايجابيا من الاحلاف العسكرية الاستعمارية كحلف الاطلسى ، مدعين انه رد منطقى على عدوانية الاتحاد السوفييتى ، وان هذا الحلف يلعب دورا ايجابيا فى الاحداث الدولية .

ويعمل ماو وجماعته على اقامة الاتصالات مع أكثر الاوساط رجعية فى أوروبا وأمريكا ، هذه الاوساط التى تعارض فى الانفراج الدولى . ومؤخرا قام بزيارة بكين مثلا السناتور الامريكى جاكسون المعروف بعدائه للاتحاد السوفييتى والمعارض لسياسة الانفراج الدولى والتفاهم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى . ان زعماء الصين مستعدون للتعاون مع أكثر الاوساط رجعية فى العالم اذا ما كان هذا التعاون على أساس معاداة الاتحاد السوفييتى .

وقد ظهرت سياسة زعماء الصين الخارجية غير المبدئية بوجهها السافر البشع ، عندما أيدوا زمرة يحيى خان العسكرية فى الباكستان ضد شعب بنغلادش الذى كان يناضل من أجل حقه فى تقرير المصير ، ومن أجل الحرية والاستقلال . وظهرت مرة أخرى بعد الانقلاب الفاشى الدموى فى تشيلى ضد حكم الرئيس اليندى التقدمى ، فكان زعماء الصين من الذين سارعوا الى مباركته والترحيب به .

ان زعماء الصين يحاولون الاقناع بأن الصين جزء من العالم الثالث ، ليسهل عليهم التسرب الى أقطار هذا العالم والسيطرة عليها ، الا ان أعمالهم وسياستهم قد أظهرت حقيقة أهدافهم ، وان كل ما يرمون اليه هو السيطرة وليس توطيد استقلال أقطار آسيا وافريقيا . ومما يفعلونه باستمرار هو التحريض المستمر فى هذه الاقطار — بما فى ذلك الاقطار العربية — ضد الاتحاد السوفييتى وذلك بهدف اضعاف التعاون القائم بينهما . ويتناسى زعماء الصين الحقيقة المعروفة بأن كل اضعاف لتعاون هذه الاقطار مع الاتحاد السوفييتى والاقطار الاشتراكية الاخرى ، يتركها فريسة سهلة للاستعمار الجديد ولعدوان الامبريالية .

وهذا القول صحيح كل الصحة بالنسبة للاقطار العربية . فزعماء الصين كانوا بالكلام يعبرون عن تأييدهم لنضال الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلى — الامبريالى ، ويدعونها الى اتخاذ اكثر المواقف تطرفا فى النزاع الاسرائيلى — العربى . ولكن نشرت الصحف مؤخرا انه أثناء زيارة السناتور جاكسون للصين ، صرح ماو أمامه بأن الصين ترغب فى رؤية اسرائيل قوية لتعمل على ايقاف النفوذ السوفييتى فى الشرق الاوسط حسب ادعائه .

وغنى عن الشرح ، ان هذه السياسة الخارجية غير المبدئية التى يتبعها زعماء الصين ، تسبب أكبر الضرر للنضال من أجل السلام وضد عدوانية الامبريالية ، ومن أجل استقلال الشعوب ، ولقضية الاشتراكية فى العالم ، وتصعب اقامة جبهة عالمية معادية للاستعمار .

هناك من يدعى بأن الخلاف هو فى الواقع بين الصين والاتحاد السوفييتى . ان هذا الكلام بعيد جدا عن الحقيقة . فالخلاف هو بين المنظومة الاشتراكية العالمية من ناحية وماو تسى تونغ من ناحية أخرى، بين طهارة الماركسية — اللينينية وبين الماوية التى هى انحراف كلى عنها — لقد وضع ماو خطا عاما يعارض كليا الخط العام للحركة الشيوعية فى أهم القضايا .

ان ماو وجماعته ينكرون قيام المنظومة الاشتراكية العالمية ، بل انهم ينكرون قيام الاشتراكية فى أى قطر فى أوروبا بما فى ذلك الاتحاد السوفييتى . وأصبحت الدعاية المعادية للسوفييت جزءا عضويا من سياستهم الداخلية والخارجية . ويطالب ماو وجماعته باقسام واسعة من سيبيريا مدعين بأنها سلبت من الصين . ولم يتورعوا عن اثارة الاصطدامات الدامية على الحدود السوفييتية — الصينية . وهم يحضرون الشعب الصينى لمجابهة « الخطر » الذى يتهددهم من الاتحاد السوفييتى .

ان هجوم ماو وجماعته المستمر على الاتحاد السوفييتى يعود الى انهم يرون فى الاتحاد السوفييتى العقبة الرئيسية التى تعترض طريقهم لتحقيق أهدافهم فى السيطرة داخل الحركة الشيوعية العالمية .

لقد عبر الاتحاد السوفييتى دائما عن رغبته فى تحسين العلاقات مع الصين الشعبية ، وقام بمختلف الخطوات من أجل تحقيق هذا الغرض ، الا انه كان يقابل دائما بالرفض المتعنت من جانب زعماء الصين .

لقد رفض حزبنا الشيوعى الاسرائيلى منذ بداية انحراف ماو وجماعته ، سياسته وأعماله . ومما جاء فى قرارات المؤتمر ال ١٧ للحزب: « يرفض المؤتمر ال — ١٧ سياسة زعماء الحزب الشيوعى الصينى ، التى تسبب ضررا خطيرا للمنظومة الاشتراكية العالمية ، للحركة الشيوعية العالمية ، للنضال المعادى للاستعمار ، لقضية السلام والاستقلال الوطنى والدمقراطية والاشتراكية » .

وقدر المؤتمر ال — ١٧ فى قراراته ، ان الشعب الصينى سيتغلب — وفقا لمصلحته الموضوعية — على التشويهات الذاتية لزعماء الحزب الشيوعى الصينى فى مجال الايديولوجيا والسياسة وانه ستعاد الوحدة الكاملة للحركة الشيوعية العالمية .

ان هذا هو أمل كل الحركةالشيوعية العالمية والشيوعيين الاسرائيليين .

رسالة الطيبة

المجلس المحلى يقرر انشاء المختبر

خطوة مباركة ينبغى المضى بها قدما ..

الطيبة — لمراسلنا — قررت ادارة مجلس الطيبة المحلى تنفيذ أحد بنود برنامج الائتلاف الهامة وذلك بالبدء فى تنفيذ انشاء المختبر العلمى فى المدرسة الثانوية . ومن المتوقع ان تبلغ قيمة التجهيزات لهذا العام نحو مائة ألف ليرة ، وستضم مواد لمواضيع البيولوجيا والكيمياء والطبيعة .

خلال سنوات طويلة طالب الشيوعيون باقامة مختبر فى مدرسة الطيبة الثانوية ، أول مدرسة ثانوية فى المثلث . وانتقدوا المجالس المحلية السابقة لتقاعسها عن تنفيذ هذا المطلب الحيوى الهام ، الذى حرم عدم تحقيقه المدرسة الثانوية من قيام الفرع العلمى ، والحق الضرر بالخريجين وصعب عليهم التحصيل العلمى فى الجامعات .

والكتلة الشيوعية تبارك هذه الخطوة وترجو لها النجاح .

وجدير بالذكر ان مجلس الطيبة المحلى كان قد وجه رسالة الى وزارة المعارف والثقافة بطلب العودة الى نظام التدريج القديم لدفع رسوم التعليم حسب دخل أولياء الطلاب . كما طلب برسالته جعل التعليم فى الصفوف العواشر مجانيا .

وكان فرع الحزب الشيوعى فى الطيبة قد وزع منشورا فى هذا المعنى .

ومعروف ان وزارة المعارف عادت والغت النظام الذى اعتمدته فى مطلع السنة الدراسية الحالية والقاضى بالزام جميع الطلاب العرب بدفع ثلث رسوم التعليم بصرف النظر عن دخل أوليائهم .

ماذا سيكون جواب رئيس بلدية عكا .. ؟؟

عكا — لمراسلنا — اثر انهيار بيت فى عكا القديمة ومقتل أحد الشبان ، والاجتماع الاستنكارى الذى عقد فى نادى الاخوة ، وتوجيه رسائل من المجتمعين الى كل من رئيس بلدية عكا ، ووزير الاسكان ، ولجنة الداخلية ، ومراقب الدولة ، جاء فيها :

« باسم مئات المواطنين، المجتمعين فى نادى الاخوة مساء ١٩—٨—٧٤ احتجاجا على انهيار البيت رقم ١١/١٦٨ الذى قتل تحت انقاضه الشاب مصطفى فالح ،

اننا نعبر عن احتجاج المواطنين العرب واستنكارهم وغضبهم على أوضاع السكن الخطير فى عكا القديمة ، ونطالب :

١ — اقامة لجنة تحقيق برلمانية لتعين مدى مسؤولية البلدية وشركة عميدار والشرطة عن هذا الاهمال .

٢ — معالجة جدية وفورية لوضع السكن الخطير فى عكا القديمة .

٣ — اقامة مساواة تامة بين اليهود والعرب فى كل ما يتعلق بالخدمات البلدية للمواطنين فى عكا القديمة مثل : التعليم — النوادى — الثقافة — النظافة — التبليط — الانارة — وباقى الخدمات .

اننا نحذر من ان وضع عشرات البيوت فى عكا القديمة قد وصل الى نقطة تنذر بشر مستطير ، وتشكل خطرا حقيقيا على حياة السكان . واننا نحذر من نتائج استمرار سياسة الاهمال فى هذا الموضوع » .

وقبل أيام وصل رد رئيس لجنة الداخلية فى الكنيست، الموجه الى رئيس بلدية عكا والذى تسلمنا نسخة منه ، وجاء فيه :

«تسلمت الرسالة المرفقة التى تتحدث عن نفسها ، وأرجو تزويدى بتفسير للمطاعن الواردة فيها » .

ترى .. ماذا سيكون جواب رئيس بلدية عكا ..؟؟



نموذج من أسئلة شينبيتية

يافا — لمراسلنا — استأنف ما نسميه جهاز الظلام نشاطه ، مؤخرا ، بشكل واسع فى حى العجمى . فاخذ يدعو الشبان للتحقيق متعمدين أن يكون ذلك فى الصباح . وقد روى أحدهم لمراسلنا عن هذه المقابلات والاسئلة التى توجه . فبعد الاسئلة التقليدية عن الاسم والعمر ومكان السكن والاحوال الشخصية يسأل هل لك أقارب فى المناطق المحتلة وماذا يعملون؟ وهل لهم أقارب فى العالم العربى وهل يتزاورون ؟ ولماذا تزوج أحد الاقارب من أجنبية ، وهل جرت حفلة زفاف فى الخارج ، ولماذا اقيمت حفلة اخرى فى البلاد ، وسلسلة اخرى من الاسئلة البايخة .

والمحقق عادة يقول للشاب ساعدنا نساعدك ويسأل : لماذا يرغب أخوك فى السفر الى بلاد كذا .

نحن نرغب أن تسافر أنت لانك تعرف لغة ذلك البلد ويهمنا أن تسافر لمصلحة الامن .

ويحاول المحقق دائما أن يفهم الشباب أن الذى تغضب عليه السلطة تتعرقل أعماله . أما الذى يساعدها فتساعده !!

السجناء مستمرون فى اضرابهم ويناشدون الرأى العام لتأييدهم

الرملة — لمراسل خاص — لا يزال اضراب السجناء الذى أعلنوه فى مطلع شهر أيلول الماضى عن العمل ومقابلة الزوار مستمرا . ولا تزال ادارة السجون ترفض ادخال الهدايا والرزم اليهم من ذويهم بحجة مقاومة تهريب المخدرات والشفرات الى الداخل .

وقامت المحامية فيليتسيا لانغر فى ٤—١٠ بزيارة سجن الرملة وتحدثت الى بعض السجناء فأكدوا لها أنهم لن يخرجوا للعمل ولا لمقابلة الزائرين ما لم تلب مطالبهم بالعودة الى النظام القديم الذى يسمح بادخال الهدايا من الزوار الى السجناء .

وتقوم ادارة السجن بممارسة مختلف الضغوط على السجناء لايقاف الاضراب فأخذت ترفض اخراجهم للفسحة اليومية . كما زجت ببعضهم فى زنازين منفردة .

والسجناء يناشدون الرأى العام لمناصرتهم وتأييد مطالبهم

تفضيل اسرائيل فى برامج المساعدة العسكرية الامريكية! رابين يؤكد تعهدا أمريكيا بمبلغ ٤،٥ مليار دولار

واشنطن — قرر مجلس الشيوخ الامريكى ، الثلاثاء الماضى ، تمييز اسرائيل عن غيرها من الدول التى تتلقى المساعدة العسكرية والاقتصادية الامريكية . وقرر زيادة المساعدة الامريكية لاسرائيل هذه السنة حتى مبلغ ٥٥٠ مليون دولار بينما أبقى مستوى المساعدات الى الدول الاخرى كما كانت فى السنة الماضية ..

تحقق هذا التمييز حين اقر مجلس الشيوخ، باغلبية ٦٥ ضد ٢٦ ، تعديلا خاصا باسرائيل يزيد المساعدة الامريكية السنوية لها من ٢٥٠ مليون دولار الى ٥٥٠ مليون دولار .

وفى اليوم نفسه اقر « صندوق النقد الدولى » فى واشنطن منح اسرائيل حالا قرضا بمبلغ ٤٠ مليون دولار . ويجرى وزير المالية الاسرائيلى رابينوفيتش ، مفاوضات الان مع رئيس « البنك الدولى » روبرت مكنمارا ، لمنح اسرائيل قرضا اضافيا بمبلغ ٥٠ مليون دولار سنويا وعلى مدى السنوات الخمس القادمة .

وكانت الاذاعة الامريكية (ن. بى. سى) وقد أذاعت ، الثلاثاء الماضى أيضا ، مقابلة مع رئيس حكومة اسرائيل ، اسحق رابين ، اعلن فيها الاخير ان البيت الابيض الامريكى تعهد له ان يطلب من مجلس الشيوخ الامريكى ، الذى سيجرى انتخابه فى نوفمبر القادم ، مساعدة لاسرائيل بمبلغ ٤،٥ مليار دولار .

ويظهر ان انهمار هذه المساعدات الامريكية على حكام اسرائيل كانت فى بال وزير الخارجية المصرى ، اسماعيل فهمى ، حين القى كلمته فى الجمعية العمومية للامم المتحدة ، الثلاثاء الماضى ، فقال : انه كان يترتب ، بعد حرب تشرين فى العام الماضى ، اتخاذ القرارات الفورية لوقف تدفق شحنات الاسلحة غير المحدودة على اسرائيل التى ساهمت فى زيادة الصلف الاسرائيلى ..

يستحيل التعايش — بقية

« ما الذى يجعل دولة اسرائيل قائمة ؟ ليس المضمون اليهودى ، وانما أشياؤها : علم ، جيش ، حكم وسيادة .

« من هنا تأتى نفسية كل الذين على استعداد أن يقتلوا من أجل أن يرفرف علم اسرائيل على قبر الزانية راحاب ومن تقتلهم فكرة خروجنا من أريحا . أنا أعرف كل هؤلاء الذين يدعون الى هذا . ليس لهم أى مضمون روحى آخر ...

« مثلا ، فى « هكيبوتس هأرتسى » تتبرقع الوطنية بالاشتراكية . وفقط الان أقر « هشومير هتسعير » برنامجا لاستيطان آخر فى هضبة الجولان . كل موقع جديد فى هضبة الجولان ، وهذا اليوم واضح للجميع ، هو دعوة لعملية سفك — دماء جديدة . ولكنهم فى نهاية الامر سيخرجوننا من هناك . كل انسان يفهم أنه لا معنى لذلك . لم هذا مطلوب ؟

« ان طبيعة المجتمع الاسرائيلى ، والاطار السياسى تقرر حسب حقيقة أن ٣ ملايين انسان من أصل يهودى دمجوا هنا كشعب واحد ، شعب ليس له تاريخ ولا تقاليد .. وهو آخذ الان فى التبلور كشعب جديد ، اصطناعى — شعب كل ما يوحده وطنيا ليس غير اطاره السياسى : ليس الشعب اليهودى الذى يبنى لنفسه دولة ، وانما الدولة تؤلف لنفسها شعبا . لذلك ليس من قيم جماعية لهذا الشعب الا مضمون واحد فقط وهو — الدولة . — وبدلا من أن تؤلف أداة ووسيلة لتحقيق قيم مجسدة فى الواقع الوطنى ، تتحول الدولة نفسها الى هدف ، قيمة عليا .

الرياضة



حيفا – لمحرر زاوية الرياضة – افتتحت فرقنا العربية هذا الدوري بنتائج تبشر « بالخير » واذا ما استمرت على هذا « الخير » . فشباب الناصرة الذي قابل فريق مكابي الخضيرة وعلى ملعب الخضيرة تعادل بثلاثة اهداف . وليس هذا فحسب بل اظهر عرضا رائعا ، خاصة في الدقائق الاولى من المباراة حيث « ضيع » نجم الناصرة كايد ابو حمد الفريق المضيف بضربة رائعة الى هدف الخضيرة كادت تصيب الشبكة . ونتيجة لهذه المباراة يحتل فريق الناصرة مركزا متوسطا في جدول فرق الدوري .

اما فرقنا في الدرجة الثانية فقد فازت كلها في مبارياتها بجملة اهداف رائعة ...

* اخاء ابناء الناصرة فاز على مكابي حتصور بخمسة اهداف مقابل لا شيء .

* فريق مجد الكروم فاز على مكابي طبريا باربعة اهداف مقابل هدف واحد .

* فريق كفرقاسم فاز على مكابي يهود بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

* كما وفاز شباب الطيبة على هبوعيل كريات يام باربعة اهداف مقابل ثلاثة اهداف .

وتجدر بنا الاشارة الى ان فوز فرقنا العربية الاربع كان على ملاعبها ومع جمهورها ... وما نرجوه ان لا يكون الفوز مرتبطا بهذا الشرط .. أي انها في مبارياتها القادمة التي ستجري على ملاعب غير ملاعبها يجب الا يعرو افرادها الشعور بالرهبة او بالغربة عن جمهور بلدهم ... كي لا يؤثر هذا الشعور بالتالي على النتيجة ... والى السبت القادم ... ننتظر الخير .

مباريات السبت القادم

فرق الدرجة الاولى

فريق شباب الناصرة ضد هبوعيل كريات آتا. ستجري المباراة على ارض الملعب البلدي في الناصرة . لذلك فهناك احتمال كبير لفوز الناصرة خاصة وان هبوعيل كفار آتا ، تعادل في الاسبوع الماضي مع هبوعيل طبريا على ارض ملعب كفار آتا .

فرق الدرجة الثانية

* فريق كفرقاسم سيقابل بيتار اللد على ارض ملعب اللد . (فريق اللد افتتح الدوري بخسارة وكفرقاسم افتتحه بربح) .. فهل يستمر الفريقان على نفس الطريق !

* فريق الطيبة سيتبارى مع هبوعيل محني يهودا .. وقد خسر محني يهودا امام هبوعيل رعنانا في يوم السبت الماضي بنتيجة ٢ : ١ . وهو فريق عنيد ، فماذا ستكون النتيجة على ارض ملعبه ؟ على شباب الطيبة رفع المعنويات ومحاولة الفوز ... والفرصة مواتية ..

* مجد الكروم ، بعد فوزه على مكابي طبريا ب ٤ اصابات مقابل اصابة واحدة .. ما المانع من الفوز على هبوعيل حتصور ، الذي تعادل على ملعبه ومع هبوعيل المجيدل باصابة واحدة لكل منهما ؟.

* اما اخاء ابناء الناصرة فسيلتقي مع فريق هبوعيل طبعون وهو فريق ليس بضعيف وعلى اخاء الناصرة الحذر .. والسير على نفس طريق الافتتاح (بعد الفوز على مكابي حتصور ٥ : صفر) .

نتائج اخرى

فرق الدرجة الممتازة

هبوعيل بيتح تكفا – مكابي نتانيا ٣ – صفر

مكابي تل ابيب – هبوعيل حيفا ١ – ١

شمشون تل ابيب – هبوعيل الخضيرة ٢– صفر

هبوعيل القدس – مكابي بيتح تكفا ٢ – صفر

بئر السبع – بيتار تل ابيب ٢ – صفر

كفار سابا – بيتار القدس ٣ – ١

مكابي يافا – بني يهودا صفر – صفر

هبوعيل تل ابيب – هكواح رمات غان صفر – صفر

الدرجة الاولى الشمالية

مكابي حيفا – هبوعيل عكا ١ – صفر

هبوعيل رمات غان – مكابي هرتسليا ٦ – ١

هبوعيل نهاريا – هبوعيل كريات شمونة ١ – صفر

هبوعيل كريات آتا – هبوعيل طبريا صفر – صفر

بيتار نتانيا – هبوعيل نتانيا ١ – ١

هبوعيل طيرة الكرمل – هبوعيل هرتسليا ١ – صفر

هبوعيل نحلئيل – هبوعيل صفد ٢ – صفر

مكابي الخضيرة – شباب الناصرة ٣ – ٣

الدرجة الاولى الجنوبية

هبوعيل حولون – مكابي رمات عميدار ١ – صفر

هبوعيل مرمورك – بيتار يافا ٥ – ١

مكابي شعرايم – هبوعيل ديمونة صفر – صفر

هبوعيل يهود – هبوعيل ريشون لتصيون صفر – صفر

نس تسيونا – بيتار الرملة ١ – صفر

هبوعيل اللد – هبوعيل اشدود ٢ – ١

مكابي شعرايم – هبوعيل ديمونة صفر – صفر

هبوعيل باتيام – هبوعيل بئر يعقوب ٣ – ١

فرقنا العربية

ننشر فيما يلي جداول فرق الدرجة الثانية التي تضم الفرق العربية لهذا الدوري ، والتي أعدت في مكتب الاتحاد – زاوية الرياضة :

الدرجة الثانية – شمال أ

الفريق	الاهداف	نقاط
١– اخاء ابناء الناصرة	٥ : صفر	٢
— هبوعيل أفيكيم	٤ : صفر	٢
— مجد الكروم	٤ : ١	٢
— كريات حاييم	٤ : ١	٢
— هبوعيل تل حنان	٣ : ١	٢
— الناصرة العليا	٣ : ٢	٢
٧– هبوعيل حتصور	١ : ١	١
— هبوعيل المجيدل	١ : ١	١
— بيتار طبريا	١ : ١	١
— بيتار نهاريا	١ : ١	١
١١– هبوعيل طبعون	٢ : ٣	صفر
— هبوعيل بيسان	١ : ٣	صفر
— بيتار كريات شمونه	١ : ٤	صفر
— مكابي طبريا	١ : ٤	صفر
١٥– بيسان/كفار روبين	صفر : ٤	صفر
١٦– مكابي حتصور	صفر : ٥	صفر

الدرجة الثانية – شمال ب

الفريق	الاهداف	نقاط
١– هبوعيل جبعات اولجا	٢:صفر	٢
— هبوعيل الطيبة	٤:٢	٢
— مكابي زخرون يعقوب	٤:١	٢
— هبوعيل رعنانا	٢:١	٢
— مكابي هشارون	٢:صفر	٢
— مكابي كريات بياليك	٣:١	٢
٧– هبوعيل بيت اليعزر	صفر:صفر	١
— هبوعيل جبعات حاييم	صفر:صفر	١
— هبوعيل جبيع هكرمل	١:١	١
— هبوعيل بنيامينا	١:١	١
١١– هبوعيل كريات يم	٣:٤	صفر
— هبوعيل محني يهودا	١:٢	صفر
— بيتار دوب نتانيا	١:٣	صفر
— هبوعيل العفولة	صفر:٢	صفر
١٥– مكابي برديس حنا	١:٤	صفر
١٦– بيتار بنيامينا	صفر:٢	صفر

الدرجة الثانية – جنوب أ

الفريق	الاهداف	نقاط
١– هبوعيل روش هعاين	٤:صفر	٢
— كفر قاسم	٣:صفر	٢
— هبوعيل أور يهودا	٢:صفر	٢
— بيتار رمات غان	٢:١	٢
— بيتار حولون	٢:١	٢
— هبوعيل قريات اونو	٣:٢	٢
٧– بيتار هرتسليا	١:١	١
— هبوعيل جبعتايم	١:١	١
٩ – مكابي هشكما – رمات غان	٢ : ٣	صفر
— بيتار اللد	١:٢	صفر
— هعليا كفار سابا	١:٢	صفر
— هبوعيل كفار شليم	صفر:٢	صفر
١٥– مكابي يهود	صفر:٣	صفر
١٦– مكابي حولون	صفر:٤	صفر

كلاي في أشد تهديد لخصمه فورمان

كان تهديد كلاي الاخير لخصمه فورمان اشد تهديد عرف من تهديداته العلنية . وقد ادلى به في حديث الى التلفزيون الامريكي أجري معه لمدة ٤٥ دقيقة . فقال : « فورمان هذا ولد شنيع ، وانا رجل قوي فأية مباراة تتخيلون لي معه . سأحطمه . مسكين فورمان كان يجب الا يتحداني ... » .

وحول سؤال سأله المذيع نفسه اجاب كلاي :

« انظر لمباراتي مع فورمان كقضية وطنية .. انا أمثل شعبي الاسود المضطهد في البلاد ، وهو يمثل الرجل الابيض ، الظالم والمستبد الحقير .. وستكون حربا ضارية . سالاكمه بطريقة « الصلب » وهي طريقة الحرب ضد الرجعية وسحقها . سأريكم كيف يحاربون هذه الحروب ، وكيف يهشمون وجوها كوجه فورمان » .

كذلك اتهم كلاي خصمه بانه يركض وراء الملايين من الدولارات التي سيقبضها ، ولكنه هو – أي كلاي – يلعب « للبطولة والانتصار » .

وكان كلاي يرد في تهديده هذا على تصريح فورمان في مطلع الشهر الجاري، بعد شفائه من الاصابة التي تلقاها في اثناء تمرنه مع احد مدربيه والذي قال فيه : « لقد شفيت وتعافيت الان ومستعد لملاقاة «العبد» كلاي في أي مكان وزمان ... اريد ان اغلق فمه الواسع او اقطع لسانه الطويل ! » .

هذا وستجري المباراة بين الخصمين في ٣ اكتوبر الجاري في عاصمة زائير الافريقية – كنشاسا .

بيلي لم يستمر حتى في مباراة الاعتزال

لارضاء الجمهور ، وبعد الحاح طويل ، وافق بيلي على الاشتراك في المباراة الاخيرة له في كرة القدم ، التي جرت مساء الاربعاء الماضي بين فريقه سانتوس وفريق كورينتيانس ، والتي أسفرت عن نتيجة ١ :صفر لصالح الفريق الخصم .

ولكن بيلي لم يستطع الاستمرار في اللعب لاشتداد مرضه المزمن عليه وخرج من الملعب في الدقيقة ٣٢ من بدء المباراة . وبذلك اعتزل بيلي ،




اللاعب البرازيلي الممتاز ،كرة القدم بعد ١٨ سنة من معاركتها . وقد فارق أرض الملعب بالدموع الغزيرة وهو يقول « كنت اود لو استمر في المباراة على الاقل .. ولكني حتى في النصف ساعة التي لعبتها لم أتمكن من تقديم عرض خاص في كرة القدم .. اعذروني .. » وبكى معه جمهوره أيضا.

فقرر أن يشترك في الغد في مباراة ثانية، تعتبر هي الاخيرة .. وهكذا كان ، فقد لعب في مباراة ودية بين فريقين محليين في البرازيل .. ولكن المرض والارهاق كانا باديين عليه .

وقد وزع بيلي بيانا في مباراته الاخيرة هذه قال فيه : « انني انسان.. فاذا خيبت أملكم يوما في مباراة كرة قدم أو في هذه المباراة بالذات فذلك لانني انسان . أرجو المعذرة ... فانا انسان » .

وبيلي ، كما معلوم ، من مواليد البرازيل . ولد سنة ١٩٤١ واشتهر كلاعب كرة وهو في السادسة عشرة من العمر ، في فريقه الاول والاخير سانتوس . وقد اشترك لمدة ١٤ سنة متوالية (١٩٦٠ – ١٩٧٤) في اللعب ضمن صفوف المنتخب البرازيلي ، الذي حصل على كاس العالم في بطولة كرة القدم ٣ مرات ، كان لبيلي الدور الرئيسي فيها .

خلال ١٧ عاما ، احرز بيلي لفريقه اكثر من ١٠٠٠ هدف .

بريجيت باردو في الاربعين من العمر

والدهن في العتاقي !

في ٢٨ ايلول الماضي قطعت الممثلة الفاتنة بريجيت باردو من عمرها اربعين ربيعا وصيفا وشتاء .. بريجيت باردو التي لم تهدأ خلال عقدين عن العمل السينمائي في اسر القلوب وتحطيم الرجال . ولم تترك ساعة واحدة فارغة دون ان تجعل من نفسها الكوكب الذي لم يتوقف عن اللمعان ، ليعشقها الملايين من المعجبين .. هي تلك القديسة، وتلك الطفلة التي عبثت بقلوب المحبين وتركتهم كالفراشة في حلم جميل .

« اللى » ١٩٦٠

قالت

عن الحب :

« للحب بشكل عام استمرار ونهاية تستحق » .

بريجيت باردو ١٩٦٠

وقالوا عنها :

عن جسمها :

«يبدو من تقاطيع جسمها المتناسق التأكيد على عوامل صافية لا تملكها ، لكنها لا تتغير . في حركة ردفيها المثيرة يتملك المرء شعور انها تكتب انشودة لا يمكن وصفها لكنها تهزك من الاعماق » .

« انها تبدو رشيقة وفاتنة ، بريئة في كل ما تعنيه الكلمة . ومن غير الممكن اكتشاف آثار الشيطان فيها . النساء فقط يدركن ذلك . فهي بجمالها تعطيهن الشعور بالنقص والتهديد » .

سيمون دى بفوار ١٩٥٩

كل عشر دقائق تحرق سيجارة « الغولسين » وعلى هذه الحال مع الرجال .

وحتى نتعرف على حقيقة بريجيت يجب ان نعرف :

انها امتلكت ثلاثة من العشاق قبل ان يشتهروا .

برى راى ١٩٦٩

القديسة :

انها في الواقع نمت جميلة وعفيفة . وتبدو وكأنها التصقت في جناحي الملاك او القديسة كي تحلق في الاعماق .

ريسورى ١٩٦٢

المكان الاول الذى وقفت فيه وجها لوجه مع بريجيت باردو كان ساحة كنيسة ...

الن كارى ١٩٦٠

احد عشاقها

... على الشاشة الفضية من المستحيل ان يحظى بها ، تلك الجميلة ، الفنية ، فلا غرابة اذن اذا وصفوها بالماهرة .

سيمون دى بفوار

ب.ب ليست مرأة للزواج .

جيجى ريزى ١٩٧٠

أود ان اعمل كل شيء حتى أصل بهذه السفينة الجميلة الى الميناء الذى احتضنها .

غونتر زاكس ١٩٦٠

(كان لوقت قصير زوجها)

السينما :

كنا مندهشين فرحا عندما رأيناها ، نعم مندهشين بكل ما في الكلمة من معان ، من كل حركة قامت بها (ب.ب) ، كل حركة كانت جيدة .. فيفا ماريا أعجبتني ...

شارل ديفول ١٩٦٦

اذ رقصت ب.ب رقصة المامبو

لن يصدق احد عن جولييت هذا الدور الذى تقوم به بريجيت . ولكن بريجيت تغرى المشاهد فيتصورها تلك التى تتعرى ولكن لا يستطيع ان يؤمن ان التى تظهر أمامه في لعبة الحب هى الصياد والضحية الرجل بالنسبة لها «ورشة» وهى له ورشة .

سيمون دى بفوار ١٩٥٩

العمر :

« انني مهما يكن من أمر لا أعيش الماضى ، والحاضر فقط يعنيني، وأنا معنية ان أعيش » .

بريجيت باردو ١٩٦٦

سيصبح كل شيء غدا فارغا موحشا، فلا يكون في مقدورك أن تمثلى يا بريجيت . وسوف تدركين كم النهار صعبا وحملا ثقيلا ، عندما تجلسين وحيدة ، أجل ، وحيدة يا بريجيت .

مرغريت دوراس ١٩٦٤

المستقبل بالنسبة لها كاكتشافات الكبار الذين تشك باكتشافاتهم .

سيمون دى بفوار ١٩٥٩

(تعريب : ع.ع.ع.)

يتعلم الاطفال السوفييت ، في اول نشأتهم ، قوانين السير على الطرق في معاهد خاصة ، توفر فيها كافة الامكانيات للتطبيق العملي . (في الصورة) الاطفال يطبقون عمليا القوانين في معهد مدينة روستوف .

عزل الفريق الاسرائيلي في « آخن »

رفض الوفدان التشيكي والبولوني الرياضيان ، الاشتراك في مباريات واحدة مع اسرائيل . وذلك في دورة المباريات الودية التي تجري سنويا في مدينة آخن في المانيا الاتحادية ، للمشوهين .

وقد جاء هذا الرفض زيادة على عزلة اسرائيل في العالم.. وعزلة حتى فرقها الرياضية ضحية سياسة الحكام المغامرين .

هذا وقد ارسل رئيس اتحاد مباريات آخن كتابا الى الاتحاد الاسرائيلي يبلغه فيها الغاء المباريات .

سكر ..

تعاني بريطانيا هذه الايام من أزمة في السكر .. وقد ارتفع سعره حتى الان ٤ أضعاف عنه في السنة الماضية ١٩٧٣ . هذا اذا وجد طبعا . وقد استغلت احدى المجلات البريطانية الجديدة هذه الازمة لكي تزيد من توزيعها . وذلك بنشرها ألغاز ومسابقات مختلفة ، من يفوز بها يربح كذا كيلو غرام من السكر.. فزاد توزيع المجلة بنسبة ٣٠٠ ٪ .



نادى القرود ..

هذا النادى واحد من النوادى الغريبة العديدة في الولايات المتحدة .

أعضاؤه من هواة القرود وحركاتها .. ويؤمنون ليس فقط بأن أصل الانسان قرد بل ونهايته أيضا .

لذا فهم يقومون بحركات تشبه حركات القرود بالضبط . ففى تحيتهم لبعض ينحنى عضو النادى برأسه وكتفيه ويديه ، ويحرك رسغه عدة مرات الى الامام والخلف .

ولكن أعضاء النادى يعانون اليوم من نقص « خطير » – كما يصفه أحدهم – وهو بأنهم لا يملكون في منطقة النادى أرضا ليزرعوا فيها الاشجار، كي يتسلقوا عليها كما يفعل القرود . وعلمنا انهم تقدموا بشكوى ضد البلدية لرفضها طلبهم بأن تخصص لهم قطعة أرض خاصة لهذا الغرض .

احراج

الفرد كوزل – ١٤ سنة – من سكان نيرنبرغ في ألمانيا الغربية هوايته قراءة الكلام من الطرف الاخر .. مثلا يقرأ كلمة « هنساك » بهذا الشكل « كانـه » . وانه يفهم ما يقرأه بدون حرج وبسرعة لا تقل عن تلك التى يفهمه بها القارىء العادى .

وقد استضافه برنامج تلفزيونى في المحطة التجارية للتلفزيون الالمانى الغربى وأجرى معه مقابلة . وكان البرنامج فكاهى ومقدمه فنان معروف في الفكاهة فأراد احراج الشاب الصغير فقال :

– نحن لا نفهم يا كازل ما الغريب في هوايتك .

– انى أقرأ الكلمة من الطرف الاخر ...

– اعطنا مثلا .. كلمة سكس .. كيف تقرأها ..

واحتار الشاب فعلا لان كلمة سكس تقرأ من الطرفين بنفس المعنى فابتسم للمذيع وقال :

– حقا .. لقد استطعت أن تحرجنى .

قانون !! ..

رغب المليونير اليونانى « المعروف » أوناسيس أن يسجل مبلغ ٦٠٠ مليون دولار ورثة لزوجته جاكلين كندى (سابقا) ، بعد مماته . ولكنه اصطدم بالقانون اليونانى الذى يمنع اجراء اتفاقيات تسجيل الميراث في حياة المورث .

وبعد أخذ وعطاء .. غيرت الحكومة العسكرية السابقة القانون المذكور لكى يتسنى لاوناسيس أن يسجل تركته لزوجته !

وزير الداخلية يؤجل انتخابات بلدية الناصرة سنة أخرى..

ويل للديمقراطية إذا تعارضت مع مصالح حكام "واحة الديمقراطية"!

الناصرة – لمراسلنا – وقع وزير الداخلية أمس الاول ، مرسوما بتأجيل انتخابات بلدية الناصرة سنة واحدة ، ضاربا عرض الحائط بما أجمع عليه الناصريون على اختلاف فئاتهم ، ولاحسا قرار حزبه بالذات (العمل) الذى قرر قبل شهر ونصف الشهر أن يطلب الى وزير الداخلية اجراء الانتخابات البلدية فى الناصرة فى موعدها المقرر أى فى ٩-١٢-٧٤ .

ويذكر القراء أن ١٢ عضوا من بلدية الناصرة ومئات اكاديميي المدينة ومثقفيها وحرفييها وتجارها واصحاب المصالح الخاصة وفرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى كانوا قد توجهوا ، كل بطريقته الخاصة ، الى وزير الداخلية طالبين اجراء الانتخابات البلدية فى موعدها .

وكان الرفيق غسان حبيب قد قدم طلبا ، باسم الكتلة الشيوعية فى بلدية الناصرة ، الى وزير الداخلية ، فى آب الماضى ، لتعيين لجنة انتخابات بلدية وتخصيص ميزانية انتخابات. ولما لم يحظ بجواب ، عاد وقدم طلبا آخر فى الخامس من الشهر الحالى ، لان القانون ينص على اقامة لجنة كهذه قبل ٦٠ يوما من موعد الانتخابات . ولكن بيان تأجيل الانتخابات كان بمثابة جواب صفيق على كل هذه الطلبات العادلة .

وقد علل الوزير خطوته هذه باقتناعه بان وضع ادارة بلدية الناصرة والظروف القائمة لا تزال تبرر استمرار اللجنة التى عينت فى حزيران الماضى فى عملها الى موعد الانتخابات القادمة فى ٩-١٢-٧٥ .

هذا وقد اصدر فرع الحزب الشيوعى فى الناصرة ، فور تلقيه نبأ قرار وزير الداخلية ، منشورا تحت عنوان : « قرار تأجيل انتخابات بلدية الناصرة قرار ظالم يجب ابطاله » . وعزا هذه الخطوة الى افلاس المعراخ وزلمه فى الناصرة وقنوطهم من الفوز وخشيتهم من وصول ائتلاف ديمقراطي الى السلطة البلدية يضع حدا للفساد والمحسوبية وتحكم الحزب الحاكم فى ادارة بلدية المدينة العربية الكبرى فى البلاد .

اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة تثير قضية المساكن المتداعية .

عكا – لمراسلنا – بعثت اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة رسالة الى وزير الاسكان لفتت فيها نظره الى ان مشكلة المساكن المتداعية فى عكا القديمة ، والتي تشكل خطرا يهدد حياة السكان والسابلة ، لم تحظ باهتمام المسؤولين ، مع انها قائمة منذ اكثر من عشرين سنة .

واعادت اللجنة الى الاذهان مأساة احد سكان عكا الذي لقي حتفه تحت انقاض بيت انهار . وذكرت الرسالة ان مساكن متداعية كثيرة لا تزال فى وضع خطير يتهدد حياة الناس .

وناشدت اللجنة الوزير ان يهتم بهذه القضية ويعمل على حلها .

الرينة تحتج على زيادة تكاليف مشروع الكهرباء

الرينة – لمراسلنا – اجتمعت لجنة الكهرباء وبحثت التطورات الاخيرة فى مشروع الكهرباء فقررت استنكار الزيادة الجديدة التى طلبتها شركة الكهرباء والبالغة ٨٥٠ الف ليرة (٦٠ ٪) معتبرة اياها عبئا باهظا من العسير النهوض به . وأشارت الى انها جاءت بعد سنة أو أكثر على توقيع الاتفاقية مع المجلس المحلى . وان شركة الكهرباء هى المسؤولة عن هذا التاخير ، لذلك عليها أن تتحمل القسم الاكبر من هذه الزيادة . كما انتقدت اللجنة بطء العمل الذي وصل درجة الجمود فى المشروع وطالبت بالاسراع فى انجاز المشروع اتقاء لزيادات اخرى .

وأوصت اللجنة المجلس المحلى بتبنى هذه القرارات كما طلبت اليه مناشدة جميع المؤسسات والكتل البرلمانية بهدف تأمين المنح والقروض لانجاز المشروع .

تدريب الثانويين على حمل السلاح

تل أبيب – بعد قبول المتطوعين من الطلاب الجامعيين فى الجيش النظامى الدائم ، هناك الان مساعى لتجنيد الطلاب الثانويين فى الحرس المدنى وتدريبهم على حمل السلاح .

وتقول هآرتس أن عدد المتطوعين فى الحرس المدنى فى نهاريا بلغ ٢٠٠٠ شخص . وقال الضابط المسؤول عن الحرس المدنى فى نهاريا ، الضابط مولا كوهين ، أنه سيبدأ خلال شهر تدريب الطلاب الثانويين على حمل السلاح والقيام بعمل الدوريات والحراسة .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى – فرع عيلبون

يدعوكم الى سماع محاضرة

عضو الكنيست **توفيق زياد**

الساعة السادسة من مساء السبت ١٢-١٠-٧٤ .

الدعوة عامة

أزمة سياسية – بقية

ايطاليا .

واعمال العنف الاخيرة ، التى وقعت فى ايطاليا لصرف الانظار عن ازمة الحكم ، لم تستطع انقاذ ائتلاف اليمين والوسط من الانهيار . وكانت حكومة رومور تتألف من الحزب الاشتراكي الديموقراطي والحزب الاشتراكي والحزب المسيحى الديموقراطي .

ويخشى المراقبون ان يخفق رومور فى تاليف حكومة جديدة وان يؤدي تفاقم التضخم المالي والازمة الى فرض اجراء انتخابات جديدة ، فى الوقت التي تزداد فيه الاصوات ، حتى داخل الحزب الاشتراكي والحزب المسيحي الديموقراطي ، التي تطالب باشتراك الشيوعيين فى الحكم .

فقد نال الحزب الشيوعي الايطالي اكثر من ٢٥ بالمئة من الاصوات فى الانتخابات الاخيرة . وهو الحزب الثاني فى البرلمان .

وكشفت صحيفة ازفستيا عن قلق دوائر حلف الاطلنطي من تطور الاوضاع فى ايطاليا التي بدأت فى نقل الدبابات وتحويل السفن الحربية من قواعدها فى اليونان الى ايطاليا . وحذرت ازفستيا من مغبة تحريك هذه القوات الذي من شأنه ان يهدد السلام فى منطقة البحر الابيض المتوسط .

كلمة الاتحاد – بقية

وأما جماهير الناصرة فسوف يزيدها هذا القرار الوقح ثقة بنفسها وبقدرتها على صيانة حقوقها ومستقبل مدينتها العريقة والجميلة . فان قرار الوزير بتعيين لجنة بلدية وبتأجيل الانتخابات هو اقرار من السلطة الحاكمة ((الجبارة)) بأنها أعجز وأضعف من أن تفرض أعوانها الفاشلين على أهالى الناصرة حتى بانتخابات ((دمقراطية)) .

لقد حققت الناصرة ، فى السنة الاخيرة ، وحدة صف واسعة ورائعة حقا قادها الشيوعيون بكل تفان وحكمة حتى لم يجد وزير الداخلية (البوليس) أية حجة لتأجيل الانتخابات، ففضح نفسه . وسوف يعزز أهالى الناصرة وحدة صفهم الرائعة هذه وسوف يحركون هذه القوة الشعبية الجبارة حقا فى نضال عادل ومشروع ، تؤيدهم فيه جميع القوى الدمقراطية وأنصار الاخوة اليهودية – العربية الحقيقيين فى أسرائيل ، من أجل ابطال قرار وزير الداخلية (البوليس) ومن أجل اجراء الانتخابات المحلية فى الناصرة بدون أى تأجيل – فحيث فشل ((سيف)) السلطة لن ينجح سيف التعيين !

رابين فى لقاء – بقية

أما حول موقفه من سوريا فقد تملص من الاجابة قائلا انه يفضل عدم بحث هذا الامر مع انه اعترف انه سيكون من الصعب على هنرى كيسنجر تجاهل الموقف السورى . واقترح على مستمعيه أن يقللوا من الحديث عن الموقف السورى ..

وعاد اسحق رابين الى حديث ((التنازلات المتبادلة)) كأنما المناطق المحتلة هى مناطق اسرائيلية وعليه أن ((يتنازل)) عنها . فقال انه مستعد أن ((يعطى)) مصر والاردن أرضا مقابل قيامهما بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل. ولكن ذلك سيكون أقل مما هو مستعد أن ((يعطيهما)) اذا وافقا على عقد اتفاقية سلام شامل مع اسرائيل .

ولكنه عاد وأكد رفضه الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ وقال : ((ان هذا أمر نموت ولا نسمح بعبوره)) !

وعاد رئيس الوزارة الاسرائيلية وأكد اتفاق وجهات النظر بينه وبين واشنطن وان واشنطن ((معنية باسرائيل قوية)) وأنها تمدها بالاسلحة المطلوبة وأنها لا توجه اي ضغط نحو اسرائيل .

ولاحظ المراقبون أن محررى عل همشمار ، الذين ارادوا أن يظهروا اسحق رابين ((حمامة سلام)) ، لم يتعرضوا ولو بكلمة واحدة الى موقفه من الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه.

الحرس المدنى يعتدى على المدنيين فى أحد مصانع الناصرة..

الناصرة – لمراسلنا – دخل اثنان من الحرس المدنى برفقة اربعة من الزعران فى ٩ – ٩ الى مصنع بلاستيك فى الناصرة العليا ، واعتدوا بالضرب على عاملين هما اورپان سيلبرمان وروحى قدسى . وانزلوا بالاخير (وهو عربى) أذى بليغا .

وقد اشتكى مدير المصنع الى المفتش العام للبوليس على هذا الاعتداء طالبا التحقيق فيه وفى تصرف بوليس الناصرة الذى رفض اعتبار الاعتداء تجاوزا جرميا واكتفى بالتحقيق فى الضرب فقط. وجاء فى كتاب الشكوى الى المفتش العام ((أن الاعتداء خطير جدا من الناحيتين القانونية والشعبية عندما يخرق أناس ، عهد اليهم أمر المحافظة على المدنيين ، القانون بشكل صريح ويعتدون على المدنيين . ومع أن البوليس ، فى حوادث مماثلة وأقل شأنا ، يوقف المعتدى ويجلبه للقضاء ، الا أنه فى هذه المرة لم يفعل شيئا)) .

أما خلفية الاعتداء فهى ، كما جاء فى الشكوى ، أن رئيس النوبة الذى كان ، فى وقت سابق ، يجمع عماله بواسطة سيارة تندر ، لم يقف عند اشارة ضوئية فى مكان ليس فيه حاجز تفتيش !!

اعتقالات فى دير الاسد

دير الاسد – لمراسلنا – اعتقلت شرطة كرمئيل ، قبل اسبوعين ثلاثة شبان من دير الاسد هم : محمود سعيد صالح واخوه محمد وصهرهما على سعيد صفي . ويخفي البوليس مكان وجودهم ولايسمح لاحد بالاتصال بهم .

ولم توجه لهم اية تهمة ولكن الحجة ((الامنية)) للتحقيق لاتعوز البوليس ، وهي مثل ((الجوكر)) يمكن حشرها واستعمالها فى اي موضع .



تكرر الاعتداءات – بقية

ذلك زعمت أن منزلا واحدا فقط هو الذى تضرر ... وان الاعتداء كان على مراكز المنظمات.

والمعروف أن الاعتداءات تكررت فى الاسابيع الاخيرة على جنوب لبنان ، وسقطت نتيجة ذلك الضحايا من المسالمين، وتضررت البيوت والمزروعات .

ويفيد مراسلنا البرلمانى أن الكتلة الشيوعية وجهت يوم الاحد الماضى الى رياسة الكنيست رسالة مستعجلة تطلب بحث القضية . وتقول فى رسالتها أن الاعتداءات تشكل مسا بسيادة لبنان وتزيد من حدة التوتر وتعرقل المساعى المبذولة للوصول الى السلام . ولذلك يجب أن تبحث الكنيست هذا الموضوع ليوضع حد للتحديات الاسرائيلية التى تدوس ميثاق الامم المتحدة التى تنتسب اسرائيل اليها .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

أمين ميخائيل موسى

(ابو اديب)

وذلك يوم السبت الموافق ١٢\١٠\٧٤ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו 19

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

هيلل وزير الداخلية : انا وزير بوليس اولا واخرا ..

ربع قرن على تأسيس فرع أم الفحم للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يحتفل فرع أم الفحم بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه فى حفل شعبي كبير يوم السبت ١٩\١٠\٧٤ الساعة الرابعة بعد الظهر .

التفاصيل فى العدد القادم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الطيرة

يعقد اجتماعا شعبيا بمناسبة ٦ اكتوبر وذلك يوم الخميس الموافق ١٠\١٠\٧٤ فى الساعة ٧،٣٠ مساء فى نادي الحزب .

خطباء الاجتماع :

الرفيق **غازي شبيطة** – عضو اللجنة المركزية للحزب

الرفيق **عبد الحميد ابو عيطة** – عضو سكرتارية منطقة المثلث .

فهلموا بجماهيركم

مشروع امريكي اسرائيلي – بقية

وتريد الوزارة الاسرائيلية أن تكتفى بالانسحاب الى ممرات المتلة ومن أبو زنيمة مقابل قيام مصر بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل .

ويستدل ، من تصريحات الوزراء الاسرائيليين ومن التعليقات الصحفية المختلفة ، أن مهمة كيسنجر ، فى جولته القادمة ، ستكون ((تقريب وجهات النظر)) بين مصر واسرائيل فى الاساس فيما يختص بمدى الانسحاب الجزئى المقترح وبمضمون وشكل التعهد المصرى بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل . ولمح ماتى جولان الى استعداد وزارة رابين الى الاكتفاء بتعهد مصرى ضمنى بالغاء حالة الحرب !

المؤامرة

وواضح أن هذا المخطط الامريكى – الاسرائيلى يستهدف الامور التالية :

اولا – انقاذ الوساطة الامريكية (والمصالح الامريكية) التى أشرفت على الانهيار أمام صمود الموقف السورى – الفلسطينى – السوفياتى وأمام اجماع الرأى العام العربى على رفض التاجيل .

ثانيا – محاولة امبريالية جديدة لاثارة الخلاف من جديد بين مصر وسوريا حيث تجرى المحاولة لعقد اتفاق منفرد جديد بين اسرائيل ومصر .

وثالثا – ايجاد الحجة لتاجيل مؤتمر جنيف مرة اخرى . وذلك لاستبعاد الاتحاد السوفياتى ولاستبعاد الحل الشامل الذى يلزم اسرائيل بالانسحاب التام وبالاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية المشروعة.

موقف القاهرة

ومع أن الرئيس المصرى ، انور السادات ، كرر فى المدة الاخيرة رفضه للحلول الجزئية ولأى تسويف وتأجيل، واصراره على أن تكون الخطوة التالية هى استئناف مؤتمر جنيف ، وعلى الرغم من أنه أعلن أنه يرفض الغاء حالة الحرب مع اسرائيل الا بعد أن تنسحب اسرائيل من جميع المناطق التى احتلتها فى حرب حزيران (والهضبة السورية والقدس العربية قبل سيناء)..

فوكالات الانباء الاجنبية فى القاهرة تشيع أن القيادة المصرية صارت تكتفى ((بتعهد اسرائيلى بالانسحاب من جميع الاراضى المحتلة)) مقابل موافقة مصر على الغاء حالة الحرب مع اسرائيل!

وهناك دلائل على أن احدى مهمات هنرى كيسنجر ، من جولته القادمة ، هى البحث فى ((صيغة)) هذا التعهد الاسرائيلى الذى تطلبه مصر . ويشير المتشائمون الى أن مصر كانت ، فى السابق أيضا ، قد اشترطت هذا ((التعهد الاسرائيلى)) مقابل اتفاقية فصل القوات . ثم جاء كيسنجر واقنعها بالاكتفاء بالموافقة الاسرائيلية الشكلية على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ على أنه هذا ((التعهد الاسرائيلى))المطلوب.

واخطر من ذلك هو التصريحات التى أدلى بها الرئيس المصرى ، هذا الاسبوع ، الى مجلة ((الاسبوع العربى)) البيروتية . ففى هذه التصريحات حاول أنور السادات ، من جديد ، تبرير اتفاقه سيء الصيت مع الملك حسين (١٨ تموز الماضى) . ودافع عن علاقاته مع الولايات المتحدة الامريكية . وقال أن ((تجربة الثقة)) بينه وبين واشنطن ((نجحت مئة بالمئة حتى الان)) . وفى الوقت نفسه عاد الى اثارة الشكوك بالاتحاد السوفياتى مدعيا أن ((عاما انقضى دون أن نتلقى تعبيرا ملموسا عن تأييد زعماء الكرملين)) .. ولم يتورع عن المساواة بين الصديق والعدو قائلا انه يرغب فى اقامة ((علاقات متوازنة مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتى)).

ولكن الرياح ..

ليس هناك جديد فى استماتة الرئيس المصرى على أن يأتى الحل عن طريق الولايات المتحدة الامريكية . ولكن كل اليمين المصرى مجتمعا لا يستطيع أن يخفى عن الشعوب العربية حقيقة السياسة الامبريالية الامريكية التى تزود حكام اسرائيل بأضخم الاسلحة وترفض أن تقدم لمصر أية مساعدة فعلية ، أو غيرها . كما لا يمكن ، خصوصا بعد حرب اكتوبر واحتفالات مرور سنة عليها ، اخفاء صداقة الاتحاد السوفياتى المتينة والمثابرة والضخمة الى أقصى حد .

ربما سيحاول كيسنجر ، مرة اخرى، وضع القضية من جديد فى اطارات شبيهة باطارات اتفاقيات فصل القوات. ولكنه يفعل ذلك فى أوضاع غير مواتية له بالمرة . فالرأى العام العربى لن يسمح بالتراجع عن الاتفاق الثلاثى بين مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

فى الذكرى – بقية

المصري . والقى وزير الحربية المصري خطابا فى العرض وعد فيه بتحرير سيناء سلما او حربا . .

وبعد ذلك مرت وحدات رمزية تمثل مختلف الاسلحة . وقد أثار حماس الجماهير بشكل خاص عرض العربات البرمائية التي اجتازت القناة قبل عام والدبابات الضخمة السوفييتية الصنع والصواريخ المضادة للدبابات وصواريخ ((سام)) الشهيرة. كما حلقت الطائرات القاذفة والمقاتلة فوق العرض على ارتفاع منخفض .

وجاء فى الانباء ان المارشال غريتشكو وزير الدفاع السوفييتي بعث برسالة الى المشير احمد اسماعيل علي بمناسبة يوم الجيش المصري ، ٦ اكتوبر ، اعرب فيها عن تمنياته للقوات المصرية باطراد التقدم والانتصارات وتدعيم القوة الدفاعية لجمهورية مصر العربية .

الون – بقية

تحية رئيس الجلسة ، وزير خارجية الجزائر بوتفليقة ، كما يتطلب بروتوكول الامم المتحدة ، فانسحب هذا الاخير وتبعه عدد من الوفود العربية ، حين بدأ الون فى القاء خطابه . ولوحظ ان قاعة الجمعية العمومية كانت شبه خالية حين القى الون خطابه .

وندبت وسائل الاعلام الاسرائيلية مبلغ العزلة التي تواجهها اسرائيل ، ففضلا عن انسحاب عدد من المندوبين ، لم يصفق لالون احد ، بينما العادة ان يصفق اعضاء الامم المتحدة لكل خطيب وقوفا ويتوجهون لمصافحته . اما الون فلم يصافحه احد .

ووصف الدكتور احمد عصمت ، مندوب مصر فى الامم المتحدة ، خطاب الون ، بانه نموذج صارخ لقصر النظر ، واعتبره خطوة اضافية فى عرقلة جهود السلام وتحقيق السلام العادل فى الشرق الاوسط .

الى الطلاب الجامعيين ابناء مدينة الناصرة !!

انتم مدعوون الى اجتماع الطلاب الجامعيين ابناء مدينتنا الناصرة ، الذي يعقد فى الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الخميس ١٠\١٠\٧٤ فى قاعة جمعية الشبان المسيحية للتباحث فى دورنا فى المدينة وشؤون طلابية اخرى .

نرجو الحضور فى الموعد المحدد لضيق الوقت ، ولاهمية هذا الاجتماع !

لجنة المبادرة من طلاب الناصرة الجامعيين

من ضخ النفط – بقية

انها الدولة الاولى المصدرة للنفط وتمتلك أضخم رصيد من الاموال !

فماذا تفعل هذه الدول الرجعية بهذا الرصيد الهائل من الاموال التى تجنيها من عائدات النفط مع انها تعلم ان ابار النفط وشيكة ان تنضب وتجف ، وان هذه الفترة هي فترة زائلة ولا تعود ؟

بدلا من تحويل هذه الثروة الهائلة لفائدة شعوبها وتصنيع بلادها ، ولمساعدة مجموعة الدول العربية والدول الافريقية الصديقة ، والهند وبنغلادش وغيرها ، على الصمود فى وجه الضغوط الاستعمارية – فانها تضخ هذه الاموال الى شرايين النظام الرأسمالي الاستعماري لكى تنقذه من أزمته الاقتصادية المزمنة حتى يواصل استغلال شعوبه والاعتداء على الشعوب الاخرى بما فيها الشعوب العربية . وتكون النتيجة ان الرأسمالية الاستعمارية تنهب هذه الاقطار كالمنشار – نفطها وعائداتها المالية . واما شعوب هذه الاقطار فتظل تجوع وتعرى وتموت .

ويستدل ، مما جاء فى افتتاحية ((طريق الشعب)) ، ان ((شركات كويتية عديدة قامت باستثمار رساميل تزيد على ٥٠٠ مليون دولار فى مشاريع عقارية فى الولايات المتحدة واشترت أسهم شركة عقارات بريطانية بمبلغ ٢٤٦ مليون دولار . وقام ثرى سعودى بشراء اسهم شركة امريكية تقدر ممتلكاتها بمبلغ ١١٥ مليون دولار . وبالاضافة الى الاموال الهائلة التى توظفها السعودية فى مؤسسة مورغان غارنتى وبيوت مالية أمريكية اخرى فقد وافقت ، خلال الجولة التى قام بها مؤخرا وزير الخزانة الامريكى ويليام سايمون ، على شراء سندات خاصة للخزانة الامريكية تقدر بمبلغ ٢٠ بليون دولار .

واخطر ما فى الامر ان هذه الدول النفطية الرجعية تقدم المساعدة المباشرة لصناعات الاسلحة فى الدول الرأسمالية الاستعمارية ، أي تعمل على تقوية اخطر الاوساط الرجعية العدوانية واشدها تطرفا .

فشاه ايران ، الذي يبلغ دخله النفطي هذه السنة ، ٢٠ بليون دولار ، انفق اكثر من ٧ بلايين دولار على شراء الاسلحة واشترى ٢٥ بالمئة من اسهم شركة كروب الالمانية الغربية . وقدمقرضا لبريطانيا قيمته ١،٢ بليون دولار وقروضا اخرى لفرنسا وللبنك الدولي ولصندوق النقد الدولي تبلغ ٩ بلايين دولار . ومثل ذلك تفعل السعودية وامارات الخليج .

انفجار بالون – بقية

أن الحكومة الامريكية حيال موقف الاتحاد السوفياتى المبدئى ، الذى يرفض كل تدخل خارجى فى شؤونه ، مضطرة الى التخلى عن محاولة اثارة هذه المسألة ووضعها شرطا لكل تقدم فى المباحثات الاقتصادية والتجارية بين البلدين .

وتحاول الصحف الاسرائيلية القاء اللوم عن هذا ((الفشل الامريكى)) على عاتق كيسنجر وتتهمه بخداع الكونغرس الامريكى . هذا وكانت هذه الصحف ، ذاتها ، قد كتبت مؤخرا بشكل لا يتسرب اليه الشك أن الاتحاد السوفياتى ((رضخ)) و ((قبل بالتعهد لامريكا بأن يفتح أبواب الهجرة أمام اليهود السوفييت الى اسرائيل)) . ولكنها الان ، وبعد أن انفجر هذا البالون الدعائى ، مضطرة الى الاعتراف بانه لم يكن ثمة أى تعهد من هذا القبيل.

ويذكر أن الصحف الاسرائيلية ادعت أيضا أن جمهورية ألمانيا الديمقراطية ((رضخت)) لضغوط أمريكا فى أثناء المفاوضات بين البلدين على اقامة علاقات دبلوماسية بينهما و((قبلت)) بدفع تعويضات لاسرائيل . ولكن سرعان ما انكشف سخف هذا الزعم وأعلنت ألمانيا الديمقراطية رسميا،على لسان رئيس حكومتها ، زاندرمان وسفارتها فى القاهرة ، انها لن تدفع مثل هذه التعويضات لاسرائيل وانه لم يجر أى بحث فى هذه المسألة مع أى طرف كان . واضطرت الصحف الاسرائيلية الى لحس مزاعمها .

ولكن من الواضح أن وراء الاتهامات المتبادلة بين أنصار الحكومة الامريكية وأنصار جاكسون ، من غلاة دعاة الحرب الباردة وأعداء الانفراج الدولى فى الكونغرس الامريكى ، تكمن مخططات اولئك الغلاة الرامية الى نسف كل امكانية لنمو العلاقات التجارية والاقتصادية بين الاتحاد السوفياتى والولايات المتحدة . وقضية الهجرة المزعومة ليست الا شعارا تحاول هذه الاوساط المتصلة باضخم الاحتكارات العسكرية من خلاله التحريض على الاتحاد السوفياتى والحيلولة دون قيام علاقات تجارية واقتصادية طبيعية بينه وبين الولايات المتحدة .

وفاة شاب

شيعت جماهير الناصرة بمزيد من الحزن والاسى ، المأسوف على شبابه :

عدنان محمد عطية

وقد توفي المرحوم اثر سقوطه من أعلى البناء فى مكان عمله .

وأعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون بأحر التعازي الى والد الفقيد واخوته وجميع آل قويدر فى الناصرة .